

رفع أسمى آيات العرفان والتقدير

الغيث: خادم الحرمين يتبرع بـ(٤،٧٠٠،٠٠٠) لنشاطات الرئاسة التوعوية

د. ابن حميد:

هذه الفئة تلقى ما تلقاه لأنها تسير في ركاب الأنبياء

عندما يتخلى الرجل عن مسؤولياته

أفراحنا بين غيرة مفقودة وقوامة ضائعة!

كوافيرة أم

تصوير نسائي

للمناسبات السعيدة والذكرى الخالدة

بأحدث الأجهزة «بكاميرات الفيديو والفوتوغراف»

فنانة حفلات

فرقة موسيقية



كلمات سجلها التاريخ

«... العقيدة الإسلامية عقيدة سمحة وهي تبيّن لنا الطريق الصحيح وتنهانا عن الطريق الغلط ولا يوجد شيء فيه مصلحة للبشر إلا وأشارت إليه وحضّت عليه، كما أنه لا يوجد شيء فيه ضرر على البشر إلا وأمرتنا أن نتجنبه، فعقيدتنا هي القاعدة الأساسية التي تنطلق منها المملكة العربية السعودية في تصرفاتها العامة وفي تصرفات الفرد».

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - سلّمه الله -

من كتاب كلمات منتقاة من خطب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ١٤٠٢ - ١٤٠٦هـ (ج١) لعبد الرحمن الرويشد



قناعات ودوافع

كم هي رائعة تلك الخطوات، ومبهجة تلك الأمنيات، عندما يستهل الزوجان حياتهما الزوجية برحلة لهما معاً، ويداهما متماسكتان، وقلباهما متآلفان، ونفساهما مطمئنتان، في لقاء ومودة، وانسجام ورحمة، والشوق يحدوهما، والخطى تحثهما، إلى بيت الله الحرام، حيث الكعبة والصفا، والمروة والمقام، وزمزم والملتزم، والحِجر والحَجر، وقبل ذلك كله وبعده، حيث طاعة الله، فهناك تسكب العبرات، وترفع الدعوات إلى الواحد الأحد، الفرد الصمد!!

فجمال هذين الزوجين الجديدين في الإحرام، وراحتهما في الطّواف وانسهما في السعي، ولذتهما في زمزم وخشوعهما في الصلاة!!

نعم، إنها خطوات رائعة، وأمانيُّ مبهجة، فكم هو جميل ان يلبيا معاً، وان يمسك بيدها وتمسك بيده في خشوع وطمأنينة، وهما يطوفان بالكعبة المشرّفة ويسعيان بين الصفا والمروة، وكلاهما يسبق صاحبه ليقدم له ماء زمزم وهو يهمس في أذنه اشرب فماء زمزم لما شُرب له، حقاً إنها صورة رائعة، وظاهرة مفرحة، لم تأت من فراغ، بل أتت من قناعات ودوافع، يقابلها قناعات ودوافع مغايرة لدى أزواج وزوجات جدد، كانت دافعاً لهم لتكون أولى خطوات الحياة الزوجية إلى منتجعات الشرق والغرب، وما أدراك ما تلك المنتجعات، ثم ما أدراك ما تلك المنتجعات؟! شتّان بين من بدأ حياته الزوجية بإحرام وطواف وصلاة وسعي، وبين من بدأها بغفلة ولهو ورؤية ما يخدش الحياء على أقل الأحوال!!

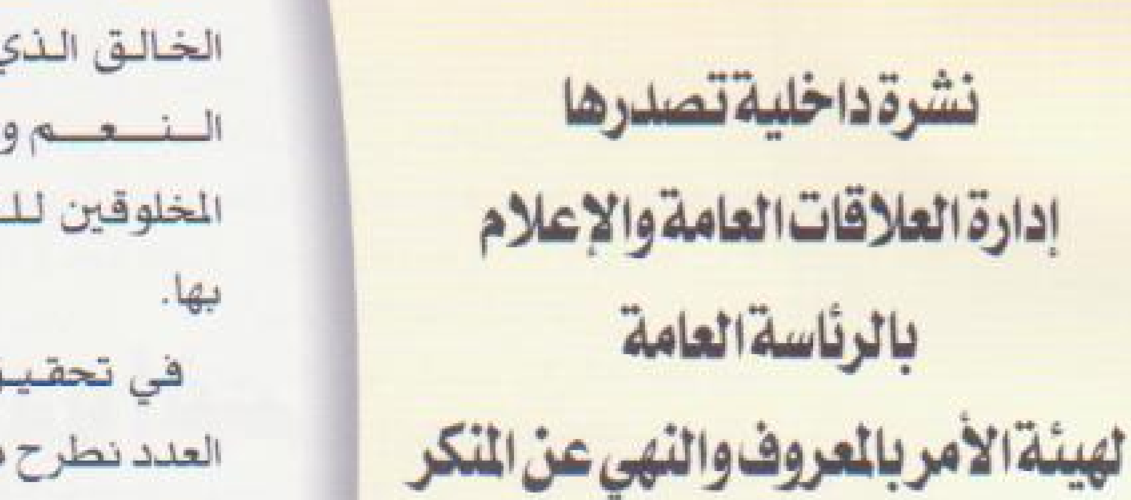
إنهما صورتان متغايرتان أملتهما القناعات والدوافع التي هي المحرّك لسيرك في هذه الحياة، لذا جدير بك أن تراجع تلك القناعات، وتمحص تلك الدوافع، لتصحح المسار وتسعد ـ بإذن الله ـ في هذه الدار، وفي تلك الدار!

أحمد الجرداه

zjardan@ayna.com



بسم الله الرحمن الرحيم



نشرة داخلية تصدرها

إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

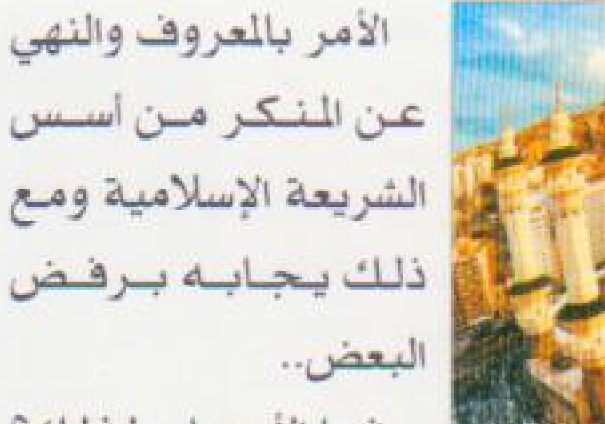
فهد بن إبراهيم الجمعان



يتجلى في الزواج أسمى آيات شكر الخالق الذي أبدع النعم ووفق المخلوقين للتمتع بها.

في تحقيق هذا العدد نطرح مفارقة بات لها نصيب من الواقع ألا وهي شكر النعم بطريقة مختلفة وذلك بإحياء هذه الليلة بالمنكرات فما خطورة ذلك والحكم فيه؟

٨



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسس الشريعة الإسلامية ومع ذلك يجابه برفض البعض..

فما الأسباب لذلك؟ يجيب على هذا السؤال فضيلة د. صالح بن حميد في مجالس الذكر.

١٦

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال / ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com

يسر أسرة التحرير استقبال مشاركاتكم

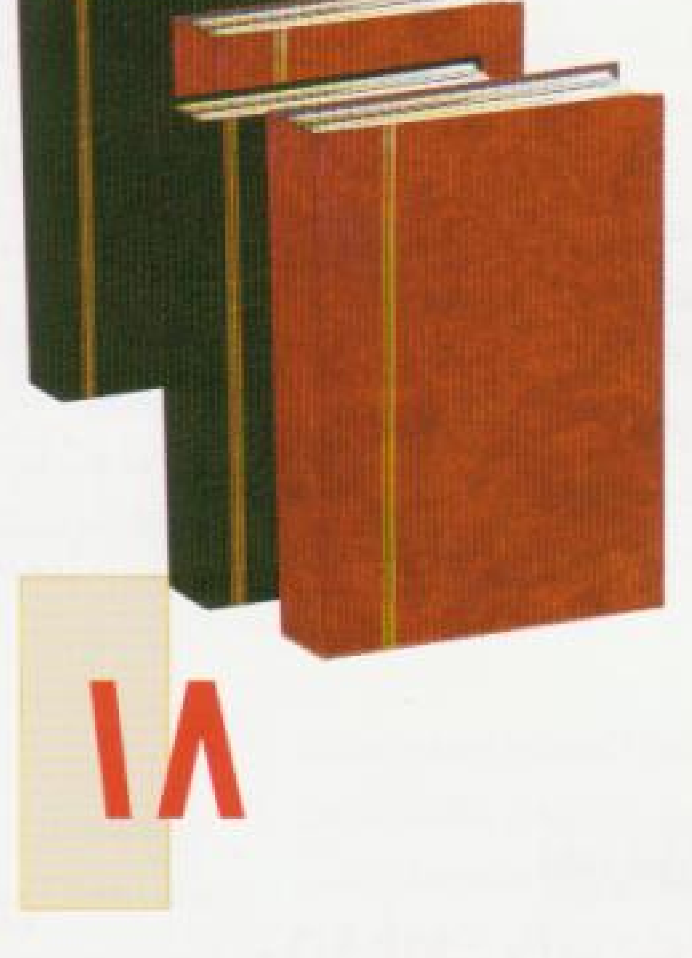
واقتراحاتكم على عنوانها

إخراج

مؤسسة الدعوة الإسلامية



﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ويتهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



18

إحجام البعض عن الإنكار بحجة عدم ضمان النتيجة وكيفية الجمع بين الولاء والبراء والتلطف مع غير المسلمين..

هذه بعض النقاط تطالعها في «لقاء الحسبة» الخاص مع فضيلة د. عبد العزيز الراجحي عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام.



22

على من ينحى باللائمة في المعاكسات أهي المرأة أم الرجل؟!

سؤال مُلح بدت أصداؤه بالتكرار .

نحن بدورنا طرحناه على ضيفنا ضمن أسئلة صفحة مواجهة ونترك لقارئنا الاطلاع على الإجابة.

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة



هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة :

الرياض:	٠١/٤١١٤٥٥٥
مكة المكرمة:	٠٢/٥٥٧٤٨٠٠
المدينة المنورة:	٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم:	٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية:	٠٣/٨٢٦٦١٩٣
عسير:	٠٧/٢٢٦٤٧٨١
تبوك:	٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل:	٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية:	٠٤/٦٦١٠٤١٧
جازان:	٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران:	٠٧/٥٢٢٥٦٤١
الباحة:	٠٧/٧٢٥٣٣٤١
الجوف:	٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٠٥٤٤٤٨

ردمد : ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨

رفع أسمى آيات العرفان والتقدير

الغيث: خادم الحرمين يتبرع بـ(٤,٧٠٠,٠٠٠) لنشاطات الرئاسة التوعوية

• رفع فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أسمى آيات العرفان والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أسبغ الله عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

وقال فضيلته إن تبرعه حفظه الله بمبلغ (٤,٧٠٠,٠٠٠) أربعة ملايين وسبعمائة ألف ريال من حسابه الخاص لدعم نشاطات التوعية والتوجيه في الرئاسة يأتي من قبيل الدعم السخي المتواصل من لدنه - حفظه الله - لهذا الجهاز الذي يعد سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة، وسيكون له بإذن الله وتوفيقه أعظم الأثر في الرفع من عطاء هذا الجهاز وأدائه الرسالة السامية أهدافها النبيلة غاياتها، على الوجه الذي يرام منه، ليسهم بعون الله مع الأجهزة المختصة في استتباب الأمن الذي تعيشه وتنعم به هذه البلاد المباركة.

وسأل فضيلته المولي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله ورعاه -.

الأمير أحمد يشكر هيئة الدرعية



• بعث صاحب السمو الأمير أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود محافظ محافظة الدرعية بخطاب شكر لفضيلة رئيس هيئة المحافظة قال فيه: «من خلال متابعتنا اليومية لما يرد منكم ظهر لنا مدى ما تبذلونه وزملاؤكم الأعضاء من مثابرة وجهود خيّرة وحكمة في التعامل، ودعوة ونصح واهتمام بمنع المنكر وقطع دابره).

وأضاف سموه: «نشكركم على ما تقومون به من أعمال خيّرة، ونأمل الاستمرار في ذلك مقدرين جهودكم متمنين من الله التوفيق لما فيه الخير والصلاح).

هذا وكانت هيئة الدرعية قد قامت بتوزيع ما يربو على الألف حقيبة دعوية لجميع مراحل تعليم البنات على مستوى محافظة الدرعية والعمارية بفئتين الأولى خاصة بالمعلمات والأخرى خاصة بالطالبات.

فضيلة الرئيس العام لبرنامج «لقاء الجمعة»:

الذي يأمر بخلاف ذلك يكون من المنافقين

• شدد فضيلة الرئيس العام المكلف الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث على أهمية قيام الجميع بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم إهمالها.

وأوضح فضيلته في حديثه لبرنامج «لقاء الجمعة» الأسبوعي الذي يبث من إذاعة القرآن الكريم أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمعاني السامية للمعروف المأمور به والمنكر المنهي عنه.

وأشار إلى الحكمة من تخصيص فئة معينة للقيام بهذه الشعيرة، وذلك لتقويم ميل بعض الناس للشر محافظة على أمن المجتمع ومنع الشر والحد من طغيان أهله، وبالتالي تحقيق الأمن والنظام والنجاة من العذاب الآجل والعاجل وأسبابهما.

وبيّن فضيلته في ذلك البرنامج المباشر الذي تخلله اتصالات هاتفية أن من صفات من يقوم بهذا الأمر الإيمان، مما يعني أن من لا يقوم بذلك لا يتصف بالإيمان الحقيقي قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١].

وقال: فالرجال والنساء كل منهم يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر في محيط أسرته ومجتمعه كل على قدر استطاعته، وبالمقابل الذي يأمر بخلاف ذلك يكون من المنافقين قال تعالى: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ [التوبة: ٦٧] وأضاف كما أن هناك شبهاً بالمنافقين كل من أمر بمنكر يعلمه، ونهى عن معروف يعلمه، ومن روّج وأيّد وسعى في نشر المنكرات وحماية أهلها ففيه شبه بهؤلاء.

واختتم فضيلته حديثه بإلقاء الضوء على آثار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيراً إلى خطورة السكوت عن القيام بهذه الشعيرة.

يعبر عن نجاحه بكل المقاييس:

١٥٠ ألف زائر يرتادون جناح الرئاسة في (كن داعيا)



• بلغ عدد زوار جناح الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعرض الثالث لوسائل الدعوة إلى الله والذي افتتح في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول واستمر عشرة أيام تحت مسمى «كن داعياً» على أرض المعارض بالرياض بلغ حوالي (١٥٠) ألف زائر.

أوضح ذلك سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الأستاذ أحمد الجردان وقال: إن المشاركة بكل المقاييس تعد ناجحة ولله الحمد، فقد لقي الجناح إقبالاً كبيراً من خلال ما حققته المعروضات التي حواها الجناح من إعجاب الزوار.

وبيّن أن الجناح قد حوى ركناً لبعض المخالفات التجارية في الأسواق، وركناً للوحات توعوية، وركناً للسحر والشعوذة، علاوة على عرض سمعي وبصري للمعروضات يؤكد مدى سمو رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفوائدها للمجتمع ناهيك عن دفعها للعقوبة الربانية عن المجتمع في حال إهمال قيامه بها.

في المخيم الصيفي إقبالاً منقطع النظير

جناح رئاسة الهيئة يختتم نشاطاته في (١٨) الجاري



* يشهد جناح الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المشارك في معرض المخيم الصيفي الثاني للشباب الذي تنظمه إدارة التعليم بمنطقة الرياض والذي يختتم في الثامن عشر من جمادى الأولى إقبالاً كبيراً.

أوضح ذلك مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام المكلف الأستاذ محمد بن سليم اللحام وأرجع سعادته هذا التميز لتوفيق الله أولاً ثم لنوعية المعروضات ذات الطابع المتميز البارز ونظراً لمساس نشاطات الرئاسة المباشرة بحاجات المواطنين.

وأضاف فقد ترجم الجناح سمو رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشقيها بشكل مرئي فأوضح جانب من نشاطات الرئاسة الإعلامية والتوعوية في الأمر بالمعروف إضافة إلى دورها في المجتمع.

وبيّن اللحام أن زوار الجناح يقدرون بالآلاف.

ردود الحسبة

* الأخ عبدالرحمن بن صالح الحمادي: لقد وصلت مشاركتك القيّمة ونعدك بنشرها في القريب العاجل، فابق معنا.

* الأخ علي بن سعيد الحارثي: وصلنا مقترحك وهو من الوجاهة بمكان، وستراه قريباً في حال مناسبة ذلك مع موعد صدور النشرة.

* الأخت نهال الخروبي: لقد وصلت مشاركتك ونحن في انتظار ما تسطرين دون النقل.

توجيهات للشباب

بقلم/ الشيخ عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*

الحمد لله الذي جعل الشباب حماة الأوطان، وحفظ بهم الشرائع والأديان، وجعل منهم رواة الحديث وحملة القرآن، وصلى الله وسلم على سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه ومن اتبع سبيلهم بإحسان وبعد، فحديثي في هذه العجالة المباركة موجه إلى إخواني الشباب المسلم، وهو من القلب وأرجو أن يكون موقعه القلب.

أيها الشباب.. أنتم قرة العيون وفلذات الأكباد وأمل المستقبل وزهرة الحاضر، يعلق عليكم بعد الله سبحانه عز الأمة ورقيها، ولعلي في هذه الهنيهة أن أتجاذب معك أخي الشاب أطراف الحديث على شكل نقاط مختصرة لعل الله ينفع بها:

١ - أخي الشاب: احمد الله تعالى أن شرّفك بالإسلام وجعلك من أمة خير الأنام، فنعمة الدين من أعظم النعم وأجل المنن، وبها يحصل للناس الأمن والأمان، وتتوالى عليهم الخيرات وتتيسّر المعيشة، إنها نعم لا تحصى لها عداً، فهلاّ شكرنا ربنا عليها وشكره إنما يكون بطاعته وعبادته، ﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٦] وبالشكر تدوم النعم، فاحرص على تقوى الله في السر والعلن وفي جميع آرائك وأقوالك وأعمالك، وتصرفاتك وتعاملك مع الجميع.

٢ - أخي الشاب: ما هو هدفك في هذه الحياة، فنحن ما خلقنا إلا لعبادة الله وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، فنحن لم نخلق عبثاً ولم نترك سدى، قال تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٥ - ١١٦]، إنني أربأ بشباب الإسلام أن تكون اهتماماتهم أرضية سطحية لا تتعدى الشهوة الدنيوية بأنواعها المباحة فكيف بمن يتعداها لمكروه أو محرّم شرعاً، إن هدف المسلم أعلى من ذلك، وأغلى إنه الجنة ورضوان الله تعالى، وإذا استشعرت هذه الحقيقة أخي الشاب كان ذلك بحول الله دافعاً لتصحيح النظرة وصفاء الصورة وحمل همّ دينك وأمتك

قد هيؤوك لأمر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

وملاك صلاح الحال توحيد الله تعالى وخشيته وتقواه وإخلاص النيّة والعمل له، والحرص على طاعته، فيا أخي الشاب نريدك شاباً طموحاً قال الشاعر:

شباب قنّع لا خير فيهم
وبُورك في الشباب الطامحينا

٣ - أخي الشاب: الحرص الحرص على الصلاة جماعة فهي عمود الإسلام فانظر نفسك منها خاصة الفجر والعصر، فلا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، ولا تنس الأدعية والأذكار واجعل لسانك دائماً رطباً بذكر الله.

وللحديث بقية...

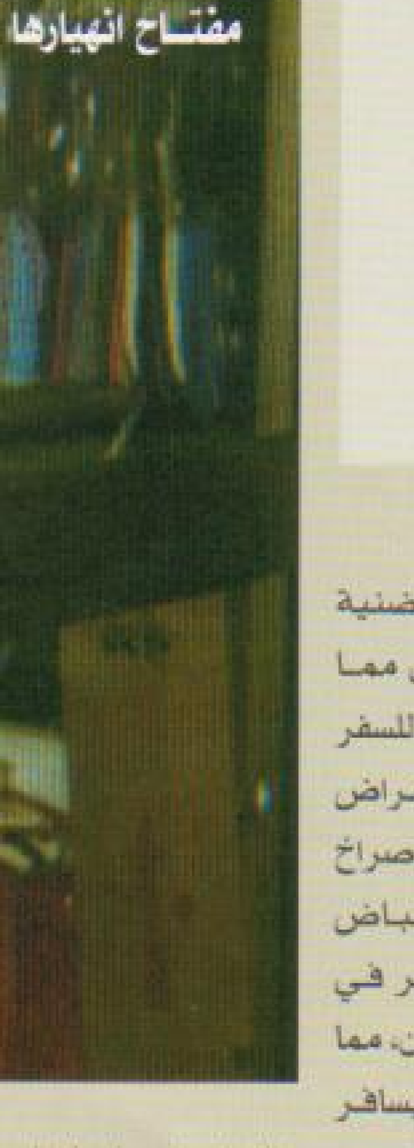
* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية



عندما يتخلى الرجل عن مسؤولياته

أفراحنا بين غيرة مفقودة

تحقيق/ يوسف بن ناصر البواردي
Albawardi_y@Hotmail.com



الجميع يروم حياة أسرية هانئة ويسعى لذلك ويقوم ويعد.
أحدهم لم تسعفه بضاعته الشرعية فوقع في المخالفات وأفسد عمله وابتدأ حياته بمعصية الجبار.
في تحقيقنا لهذا العدد نتعرض لأبرز المنكرات في ليلة العمر كما تسمَّى فإلى التحقيق:

رقص جنوني

فتاة في ريعان شبابها اعتلت المنصة لتؤدي الرقص الجنوني المعتاد الذي عرفت به، كان لباسها فاضحاً لافتاً للأنظار، بدأت الرقص بحركات سريعة متمايلة ومستهجنة، فجأة سقطت أمام الحاضرات، هب الجميع لنجدتها، ذهب بها أهلها إلى المستشفى وبدأت رحلة العلاج المضنية التي باءت بالفشل مما اضطر والدها للتفكير للسفر بها خارج البلاد، الأعراض كانت غريبة للغاية، صراخ عند سماع القران، انقباض عند ذكر الله، تغير في الوجه عند سماع المؤذن، مما حدا بوالدها قبل أن يسافر أن يسأل أحد أئمة المساجد عن حالتها، جاء هذا الإمام وقرأ عليها، تكلم الجني على لسانها، استغرب والدها هذا الحدث، جني على لسان ابنتي! أخبر هذا الجني أن هذه الفتاة أصيبت بعين من إحدى الحاضرات في صالة حفل الزواج مما مكنه من التلبس بها، لم يصدق والدها ما سمع، سأل هذا الإمام عن حالها فأجاب الأب بصراحة متناهية، ابنتي لا تصلي ولا تحافظ على الأذكار وتحرص على إظهار محاسنها ومفاتنها بلبسها الفاضح والمغري!!

ترقص دون دعوة

دخلت شابة ممشوقة القوام في الصالة تمشي في كبرياء وبرفقتها والدتها وأختها وقد لبست لباساً شفافاً مبطن ببطانة قصيرة فاضحة تصل إلى الأفخاذ، أظهرت عضديها بلا أكمام وقد نقشت عليها نقوشاً غريبة خضراء، تحدثت معها إحدى الحاضرات فقالت: يا أختي لا يجوز لك هذا اللباس فردت بوقاحة وكبرياء رافعة صوتها بكلمات بذيئة ثم قالت الزواج زواجنا ومالك دخل! وبعد قليل اعتلت المنصة لتؤدي رقصات عجيبة وقحة، ففطنت

جني يقتنص فتاة ترقص بالعاري من على المنصة!

لماذا انتهى زواج المليون بالفشل والطلاق

المشاركون في التحقيق

- الشيخ صلاح بن ناصر السعيد:
(رئيس هيئة مدينة الرياض المكلف)
- الشيخ محمد بن سعد السعيد:
(إمام وخطيب جامع سلطانة الشرقي)
- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العيادة:
(رئيس مركز هيئة الخبيب ببريدة)
- الشيخ هذلول بن هذلول الدوسري:
(إمام وخطيب جامع العزيزية)
- د. الجوهرة بنت حمد المبارك:
(المحاضرة بكلية التربية للبنات)
- الأستاذة مها بنت سعد الحمدي:
(المحاضرة بكلية التربية للبنات)

وقوامة ضائعة!



أم العريس للأمر فسألت أم العروس: هل هذه من مدعواتكم؟ قالت لا، وقالت الأخرى ولا أنا، ذهبتا جميعاً للمنصة فاستوقفتاها ثم سألتاها: من أنت؟ تلعثمت قائلة، أنا جئت لأرى حفلكم، قالتا لها: نحن لم ندعك وزفافنا لا نرغب أن تكون فيه هذه المناظر تفضلي خارج الصالة، أنزلت من المنصة رغماً عن أنفها وأخرجت من المكان وهي تسب وتشتم حتى سقطت بين الحاضرات.

زواج بمليون ريال

دار بيني وبينه هذا الحوار المتواضع: هل تصدق أن زواج أحد زملائي الخاصين كلف أكثر من مليون ريال ثم طلق زوجته؟ قلت مندهشاً وكيف حدث ذلك، فرد عليّ لأن الزواج منزوع البركة فمنذ أن دخلنا القاعة ونحن في منكرات وتكلف ومباهاة لا ترضي الله، فالحفل في أفخم الفنادق، والأكل ما لذ وطاب حتى العصيرات مستوردة من الخارج، والنتيجة خسر كل هذا وطلق زوجته خلال شهر واحد!

صورة زوجتي

يروي الأخ محمد هذا الموقف بقوله: لم أتوقع في يوم من الأيام أن أجد صور زوجتي عند أحد، فلقد تفاجأت وأنا أجلس عند قريب لي بصور معه يقلبها فسألته فقال لي هذا زواج أقاربنا الفلانيين فتطفلت لأرى فذهلت حينما رأيت صورة زوجتي قد التقطت لها في الصالة، فما كان مني إلا أن أخذتها وهو لا يدري وحينما جئت إلى البيت وعاتبت زوجتي عتاباً شديداً ردت بأنها جاملت المصورة في الزواج وهي أخت العريس ولم تردها في التقاط الصور!

وبعد

أخي القارئ الكريم، ما قرأته ليس مواقف خيالية وليست قصصاً من نسج أحد القصاصين وإنما وقائع اكتفينا بذكرها من بين عشرات الوقائع المؤلمة حتى لا يختلج قلب القارئ الكريم ويتسرب إلى نفسه شيء من الشك حيال هذه المنكرات والتصرفات الطائشة في حفلات الزواج وأن مكانة هذه الليلة بالنسبة للمسلم لا يسوغ تجاوز الشرع فيها!

وإن شئت أن ترى بلادة بعض أفراد المجتمع وتفكيرهم الضيّق فتعال إلى هذه الأسئلة الحائرة التي تلعب برؤوسهم: أليست هي ليلة واحدة في العمر؟! لماذا لا نفرح فيها؟! لماذا نضيّق على الناس في هذه الليلة؟! وكأن معنى ذلك أن يسقط قلم التكليف عن العريس والعروس في هذه الليلة! فلهما أن يتركا الحبل على الغارب في فعل المنكرات!!

لقد ظهرت المنكرات في الآونة الأخيرة بأشكال غريبة ومخيفة في مناسبات الأفراح، واستفتح بها بعض الناس حياتهم الزوجية، تبرج وسفور، تعر في الملابس، تقليد للغرب، بذخ وإسراف في اللباس والزينة، غناء وطرب بكلمات مثيرة تدعو إلى الفسق والفجور، رقصات غريبة مستهجنة ومذمومة.

ولأن الموضوع مهم للغاية، ولأن تلك المناسبات ما

أم إبراهيم: نناشد رجال الهيئة التدخل لمتابعة قصور الأفراح

صلاح السعيد: توقع فشل الزواج وحصول الطلاق لأنه مبني على المنكرات

أكد على عدم حضور هذه الحفلات

الشيخ الفوزان: لابد أن تكون حفلات الزواج خالية من المنكرات

وعندما توجهنا بالسؤال لفضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء عن حكم حضور هذه المناسبات التي تحوي بعض المنكرات فكانت الإجابة: لا بد أن تكون حفلات الزواج خالية من المنكرات والمحرمات كالأغاني المطربة والمزامير وآلات اللهو المحرمة، وتبرج النساء بالزينة وإخلالها بالستر والحجاب. وكذا يجب على المسؤولين عن إقامة هذه الحفلات من أولياء المرأة وأقارب الزوج منع هذه المنكرات وعدم مطاوعة السفهاء من الرجال والنساء وعدم مجاراة الآخرين ممن لا يقيمون للآداب والمروءة وزناً. وعلى من علم بوجود هذه المنكرات ألا يحضر هذا الحفل إلا إن كان سيمنع حضوره من وجود هذه المنكرات، فإن إنكار المنكر واجب على الجميع. ويجب على ولاة الأمور - وفقهم الله - أن يضعوا حداً لهذه التصرفات السيئة ويخففوا ما يتنافى مع الدين والخلق في هذه الحفلات، ولا يترك للنساء الحبل على الغارب في هذه السهرات المشبوهة، فعلى أوليائهن الأخذ على أيديهن وضبط تصرفاتهن. قال تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾، والرجل راع على أهل بيته ومسؤول عن رعيته. ولا يجوز للمسلمين أن يتركوا هذه المناسبة الكريمة مناسبة الزواج تتحول على أيدي السفهاء إلى وباءات فساد وإفساد، وفرصة لأعداء الأمة لأن يفعلوا ما شاؤوا.



للتاجر المسلم شخصية مطلوب ترجمتها على أرض الواقع

زالت قائمة وحام وطيسها فيبرز معها استفهامات كثيرة ومحاور مهمة، ما هي أسباب هذه الظاهرة ولم يمتنع بعض النساء الخيرات من الذهاب لها لتحمل الدور المنوط بهن وهل يجوز الذهاب إلى تلك المناسبات التي تحوي الكثير من المنكرات؟ وكيف يمكننا التعرف على هذه المنكرات وكيفية إنكارها؟ وما هي حدود الشرع في السماح بالغناء المباح؟ وهل لهذه المنكرات آثار خطيرة على المجتمع؟ وما هي الحلول والبدائل الممكنة؟

أسباب هذه الظاهرة

تدلف الأستاذة مها الحمدي لبيان أبرز الأسباب التي ساهمت في انتشار هذه المظاهر السيئة وخاصة مظاهر العري في حفلات الزواج التي منها ضعف الوازع الديني عند بعض النساء، بجميع صوره من عدم مراقبة الله عز وجل، ومحاسبة النفس، وتذكر الموت، وكذلك إهمال الوالدين، والأزواج لمن استرعاهم الله، فلا متابعة ولا نهي لمن خالفت أمر الله، فالرسول ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

ومن الأسباب كذلك تؤكد الحمدي على خطورة الصحبة السيئة التي تبث مثل هذه السموم بين النساء وتزينها قولاً وفعلاً، ومنها أيضاً انتشار «مجلات الأزياء» التي تحتوي على الكثير من الموديلات الغربية العارية التي لا تمثل هيئة المرأة المسلمة التي يجب قطعها من بلاد المسلمين أو هجرها وعدم اقتنائها، بل إن بعض المجلات التي تباع قد خصصت صفحات للأزياء العارية، ومنها قلة الناصح لله في هذا الزمن - إلا ما شاء الله - خصوصاً بين النساء لأن المرأة إذا نصحت وأنكر عليها في هذا الأمر وتكرر ذلك في مواقف مختلفة ارتدعت وعرفت أن عملها لا يرضاه الله ولا يقبله المجتمع، ولكن لأن الأمر عكس ذلك فهي تظن أن الكثير معجب بلبسها وزينتها فتستمر على هذا الطريق، ومنها كذلك القنوات الفضائية التي غزت بلدان المسلمين وغيرت من أحوالهم الكثير في وقت وجيز، فيلاحظ أن الكثير من النساء يحاولن تقليد النساء اللاتي يظهرن في تلك القنوات من مذيعات أو فنانات أو مغنيات في الشكل والملبس والعياذ بالله، بل إن هناك من القنوات من تخصصت في هذا المجال فتعرض كل ما تريده المرأة العصرية في نظرهم من ملبس ومساحيق وملابس خليعة وكأن المرأة ما خلقت إلا لهذا الأمر، ومن الأسباب أيضاً حب التميز والظهور ولفت الأنظار حتى يشار لها بالبنان بين أوساط النساء فبعض النساء تحاول تغطية النقص الذي هو الجمال بالظهور بملابس عارية لتلفت الأنظار، ومنها انتشار الملابس الجاهزة التي تكون عارية وغير ساترة للبدن والتي تكتظ بها الأسواق حتى الأطفال ما سلموا من هذا الغزو وقلة البدائل لها وللأسف أنها أحضرت من بلدان غير مسلمة أو أنها صنعت في بلادنا ولكن على غرار لبس الكافرات فتقع كل من ترتديها في التشبه المحذور الذي حذرنا منه نبينا ﷺ في قوله: «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة..» وقال: «من تشبه بقوم فهو منهم».

مؤشرات خطيرة

ولكن الموضوع يخص بالدرجة الأولى نصف المجتمع الآخر ألا وهن شقائق الرجال والسؤال المطروح لم التقصير في هذا الجانب؟

بحثنا للإجابة على هذا السؤال من خلال نخبة لبيان سبب رفضهن لحضور تلك المناسبات التي تحوي الكثير من المنكرات فكانت الإجابات التالية:

في البداية تشير الأستاذة رقية العتيق - المحاضرة بكلية الآداب للبنات، بأن من المؤسف له انتشار تلك الملابس العارية بشكل كبير في مثل تلك الحفلات حيث عددت أشكالها وأصنافها التي منها ما يكون مفتوحاً من الأسفل إلى الركبة أو ما فوقها فإن لم يكن كذلك فهو شفاف ومنها ما يكون مفتوحاً من الأعلى ومن الأمام أو من الظهر بعضه إن لم يكن كله، وتضيف أن بعض النساء يلبسن ملابس ضيقة حتى أن منهن من لا تستطيع الحركة بسببها فهي لأجل ذلك تمشي كالمقيدة، وقد أبدت هذه الملابس تفاصيل جسمها فكأنها عارية!

الأخت «و. ف» تؤكد أن الأمر استفحل وينبغي عدم السكوت عنه فلقد شوهد في الآونة الأخيرة من المصائب والفضائح ما لم تر قبل سنوات مضت، وتوضح سبب رفضها لحضور بعض حفلات الزواج وهو الرقص المخجل من قبل بعض فتياتنا وكذلك كاميرات التصوير، فلقد كانت من أكبر الأسباب لعدم الحضور لما لها من مخاطر عظيمة لا يرضاها كل غيور على دينه.

أما «أم إبراهيم بنت سعد» فناشدت رجال الهيئة التدخل في موضوع قصور الأفراح وتنشيط دورها في هذا الإطار بفرض قواعد منظمة على قصور الأفراح لتخفف الكثير من السلبيات والأخطار القائمة كالتأخر في حفلات الزواج إلى ساعات متأخرة عن طريق التوعية والتوجيه والتحذير.

«هـ. د» إحدى المشرفات بأحد القصور الفخمة في مدينة الرياض تفكر في ترك عملها الذي تنفق من خلاله على أسرتها الفقيرة معللة ذلك بأنها لا تتحمل العمل مع كثرة ما تشاهده من منكرات أبرزها وأشدها لباس العري الفاحش الذي أصبح موضة هذا العصر، كما توضح أن بعض المدعوات يأتين إلى قصر الأفراح بلباسهن العاري في شنطة معهن ويغيرن ملابسهن ويلبسن هذا اللباس والسبب في



للتصوير دور بارز في إذكاء المنكرات

مها الحمدي: الفضائيات ومجلات الأزياء ساهمت في انتشار الظاهرة

ذلك حتى تخفي ذلك عن الزوج الذي يرفض مثل هذه الملابس، وتطالب في ختام حديثها لتفعيل دور الأزواج في تفقد ملابس زوجاتهم.

أما المعلمة «لولوة الهديان» فتشير الى أن افراحنا - إلا من رحم الله - أصبحت بدعية بدلاً من أن تكون حفلات زواج إسلامية وسنية، حيث يتخللها أغان ماجنة وتقليد للغرب في ملبسه وتسريحاته، فهي بذلك أصبحت تدعو الشياطين وتطرد ملائكة الرحمن لأن الشياطين تحضر على المنكرات وعلى ما يغضب الله، وعن سبب رفضها للحضور توضح المعلمة لولوة بأن النصح قد لا يجدي في ذلك لكثرة المنكرات وعلى ما يغضب الله، وعن سبب رفضها الحضور توضح المعلمة لولوة أن النصح قد لا يجدي في ذلك لكثرة المنكرات فكما قيل الكثرة تغلب الشجاعة، فإبراء للذمة لا أحضر هذه الحفلات.

الأخت «نورة العبدالله» أكدت على خطورة مسألة التقاط الصور عبر الكاميرات الخفية أو كاميرات الجوال مطالبة الجميع بالتكاتف لمنع هذه الظواهر السيئة كما دعت إلى توعية شاملة بخطورة انتشار هذه الكاميرات التي أفسدت بين كثير من الأزواج لتسربها في أيدي بعض الفسقة الذين لا يقيمون للأعراض وزناً.

آثار وأخطار

وعن آثار المنكرات السيئة والخطيرة التي قد تنتج في الغالب من حضور هذه الحفلات يحدثنا الشيخ صلاح السعيد فيجملها بالتالي:

- إشاعة المنكرات التي طلب من الأمة اجمع إنكارها فضلاً عن البعد عنها وعدم اقترافها.
- استحسان كثير من الناس لهذه المنكرات وظن بعضهم أنها من المعروف وإظهار الفرح، حيث تقام دون أن يبين حرمتها.
- تقديم من لا يستحق على أنهم أبطال ونجوم يقتدى بهم وتأثر الناشئة وضعاف النفوس بمثل هؤلاء حتى إنك لتعجب حينما تسمع طفلاً يتمنى أن يكون مغنياً أو راقصاً وما ذاك إلا بسبب تقديم هؤلاء في مكانة لا يستحقونها.
- انتشار الملابس السافرة التي حرّمها الشرع المطهر وتعدي كون هذه الملابس تلبس في المناسبات إلى جانب لبسها في الأماكن العامة.
- إضاعة الأموال الباهظة التي قد يكون جمعها الزوج من كدح سنين أو ديون مطالب بسدادها من مرتبه الشهري حيث تفنى هذه الأموال في ساعات تقضى في معصية الله.
- توقع فشل الزواج وعدم استمراره وحصول الطلاق حيث لا يذكر الله فيه ويكون مبنياً على المنكرات.
- قد تصيب الزوجين دعوة من إحدى الغيورات بسبب إلزامها برؤية هذه المنكرات.
- تضييع صلاة الفجر حيث تستمر بعض هذه الأفراح إلى ما بعد طلوع الشمس، بل بعض الأفراح يقدم فيها الإفطار في الساعة السادسة صباحاً، ولا تجرؤ المرأة على الوضوء فيفسد ما طلت به وجهها من أصباغ ومساحيق التجميل.
- تضييع الأطفال في أيدي الخدم حيث يشترط في هذه الأفراح منع دخول الأطفال والخدم.



محمد السعيد: هل ماتت الغيرة أم دفنت مع الآباء والأجداد؟!

لقاءات ميدانية

بعد ذلك انتقلنا لنجري بعض اللقاءات الميدانية لنضع يدنا على مواطن الداء في وجود هذه المنكرات وانتشارها في حفلات الزواج فتوجهنا لأحد باعة الملابس العارية التي تعد من أبرز المنكرات في هذه الحفلات فقال بعد سؤال «الحسبة» له عن سبب انتشارها أن هذه الملابس غزت السوق العالمي فهي موضة هذا العصر والتجار يستسلمون لما يطلبه المشتري ولا ينظرون لغير ذلك!

الأخ «هاني» أشار إلى أن النساء يختلفن في ذلك فبعضهن تطلب الملابس العارية وبعضهن الساتر، فنحن نوفر للجميع ما يريدونه إرضاءً للكل.

«أبو عزام» صاحب محل تجهيز حفلات أشار إلى أن الموضوع خطير للغاية، فحفلات الزواج في الآونة الأخيرة افتقدت حلاوتها بسبب ما اشتملت عليه من المنكرات، موضحاً أن الغالبية من الزبائن إذا جاء وطلب كرت فرح و«كوشة» إنما يؤكد على أن يكون متميزاً في كل شيء وحتى يتحدث عنه الناس، ولو لم أخش أن يبادر بعض الجهال بتطبيق ما أقول لذكرت أنواعاً خيالية من كروت الأفراح والكوشات التي طلب مني أن أنفذها أو رأيتها بعيني قد نفذت.

تعقيباً على ما جاء في زاوية ورقة ود:

أيها الآباء والأمهات الكاتبة تدق جرس الخطر لمظاهر التعري في حفلات الزواج

جانب من التفعيل الإعلامي للظاهرة

أول الغيث قطرة

يظن البعض أن بطاقة الدعوة التي وجهت للمدعوين لإعلان النكاح قد سلمت من المنكرات في هذا العصر إلا أن الواقع المعيش قد فرض نفسه فسرى لها المنكر ليصل لها من باب التكلف والمباهاة، فغدت بأشكال متعددة وفاخرة، الزوج له بطاقة والزوجة كذلك لها بطاقة ولكل منهما بطاقتا دخول كل ذلك في تقليد أعمى ومسايرة للموضة بأسعار خيالية حتى تطور الأمر فظهر ما هو أغرب من ذلك كروت فاخرة توزع على الحضور بعد جلوسهم في القاعة كتب فيها شعر غرامي عن العريس وعروسه..

ومن بطاقة الدعوة استمر مسلسل المنكرات فخرجت أشكال كثيرة وخطيرة، يحدثنا عنها الشيخ محمد السعيّد بشيء من التفصيل، حيث يقول: من المخالفات في أمر الزواج ما يسمى بالتشريعة والزفة من الغرفة إلى المنصة إلى السيارة وجلوس العريس مع عروسه على المنصة يتبادلان الابتسامات أمام النساء المتبرجات بدون حياء ولا حشمة ولا خوف من الله ولا من خلقه، والأسوأ من ذلك عندما تصور تلك المشاهد بكاميرات الفيديو،



ليتبادل الناس تلك الأشرطة والصور لتكون مصدراً للفتنة والتسلية والانتقاد والسخرية بأعراض المسلمين ومحارمهم، وما علموا أن هذا محرَّم لا يجوز، وله آثاره السيئة الوخيمة، ومن المحاذير أيضاً في ليالي أفراح الزواج دخول بعض الشباب إلى صالة النساء للرقص معهن وما يحصل في ذلك من الاختلاط والفتن التي لا حصر لها، فأين الغيرة على المحارم والأعراض، هل ماتت من قلوب الرجال أم دفنت مع الآباء والأجداد! ومن المحاذير أيضاً السهر والتأخر في إحياء حفلة الازواج إلى الهزيع الأخير من الليل وقد يستمر الحفل إلى الصباح مع استضافة المغنين والمغنيات والفرق الموسيقية، واستعمال آلات اللهو والطرب عبر مكبرات الصوت بأغان ماجنة ينادى فيها بالرذيلة والعشق والمجون، وقد خرجوا بذلك عن المألوف والمشروع والمسنون وهو الضرب بالدف ليلة الزفاف للنساء بكلمات يسيرة لا تبعث على الفسق والغرام، وإنما تبعث على الستر والحشمة ومكارم الأخلاق، وشرع ذلك للإعلام والتفريق بين النكاح والسفاح، ولكن الناس توسعوا في ذلك إلى أن وصل بهم الحال إلى ما نحن عليه في هذا الزمن.

مخالفات نسائية

ويستطرد الشيخ السعيّد في ذكر المخالفات فيقول: ومن المخالفات في الزواج الذهاب إلى ما تسمى بالكوافيرة وهي امرأة تقوم بتحسين المرأة وتزيينها، وتسرح شعرها، ولكن بعض النساء اليوم توسعن في ذلك إلى عمل الأصباغ والمساحيق والماكياج، ونتف الحاجب، وقص الشعر ووصله وتجعيده وتخشينه، وجعله على شكل لفات وعقد مشوهة وصبغه بألوان غريبة منوعة، وجعل الشعر قبيحاً مشوهاً بعد ما كان جميلاً ناعماً وبأسعار خيالية كل ذلك تقليداً واتباعاً لنساء الغرب وعارضات الأزياء، مشيراً إلى أن من مظاهر البذخ والإسراف في الزواج جعله في الفنادق والقصور الباهظة الأثمان مباهاة ومفاخرة حيث التبذير والبذخ في إعداد الوليمة وتقديم الأطعمة الفاخرة التي مصيرها الإتلاف والرمي ناهيك عن وليمة الزيارة بعد الزواج بأيام التي قد تكلف أضعاف أضعاف وليمة الزواج قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١]، فوليمة الزواج مسنونة، ولكن ليست بهذه الصفة من الإسراف والتبذير، قال عليه الصلاة والسلام: «أولم ولو بشاة» متفق عليه.

ويختم الشيخ السعيّد كلامه بالإشارة إلى إحدى المخالفات الشائعة وهو قضاء ما يسمى بشهر العسل خارج البلاد في إحدى البلدان الكافرة المعروفة بالإباحية والخلاعة والمجون، لينال كلا الزوجين قسطاً كبيراً من الذنوب والخطايا، وليعرضا نفسيهما للفتن والأخطار.

مقترحات عاجلة

ونخلص من ذلك الطرح إلى أهمية تضافر جهود المخلصين لإيجاد حلول سريعة لإيقاف تفشي هذه الظواهر المنكرة خشية أن يقع العذاب كما حذر الرسول الكريم ﷺ. وفي هذا السياق رأت د. الجوهرة المبارك أن هناك مقترحات عدة لعلاج ذلك ومنها:

أولاً: أن يبين للنساء حدود العورة الحقيقية وأن ينصحن بالستر والعفاف، فما هن عليه اليوم أعظم من تبرج الجاهلية الأولى، وهذه التحذيرات والتوجيهات تجعل في مطويات توزع في الأفراح والمدارس على نطاق واسع.

ثانياً: أن تكثف المحاضرات في المدارس للتنبيه على ذلك والتحذير من الانحلال.

ثالثاً: توعية أولياء الأمور والأمهات لرعاية أبنائهم وبناتهم وزوجاتهم.

رابعاً: وضع لوحات إرشادية وتذكيرية في الحرص على لباس العفاف والحياء وتكون في مداخل قصور الأفراح والفنادق.

خامساً: التحذير من لباس العري في بطاقات الدعوة، فبعض البطاقات ينبه فيها بقولهم (يمنع منعاً باتاً اللباس العاري والبنطلون) ثم يكون هناك من يتابع هذا الأمر عند بوابة الصالة، فهنيئاً لمن سن سنة حسنة (فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) وتعساً لمن سن سنة سيئة (فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة).

سادساً أرى أن لوزارة التجارة دوراً في الحد من هذه السلع خاصة الملابس الجاهزة التي انتشرت في السوق بشكل عجيب - البنطلونات النسائية الضيقة، الفساتين العارية، وعندما نعاتب الباعة بقولنا: ساعدتم النساء على التعري، يردون علينا بهذه الشبهة قائلين: إنهن يقفلن الفتحات، والملابس الشفافة يبطُنها «عجبي كأننا لا نعيش وسط النساء».

كما تنادي د. الجوهرة بمنع دخول محلات الأزياء الخليعة لهذه البلاد المباركة التي ساعدت على انتشار لباس العري مشيرة في ختام مقترحاتها إلى أنه في السابق لم يكن يلبس هذه الألبسة إلا المتوغلات في البذاءة وقلة الحياء تراهن معدودات على الأصابع ومن نتائج الصمت وقلة إنكار المنكر بدأت تتضاعف الأعداد وتزيد بشكل ملحوظ والمقلدات اليوم بلا عقل ولا تمييز فهن كثرة كاثرة لذا لا بد من علاج عاجل وسريع.

د. الجوهرة المبارك: ولنعلم أن الساكت على المنكر شيطان أخرس!


نساء الفضائيات ونصيب الأسد في تغيير مفاهيم المجتمع

ماذا تفعلين إذا رأيت منكراً؟

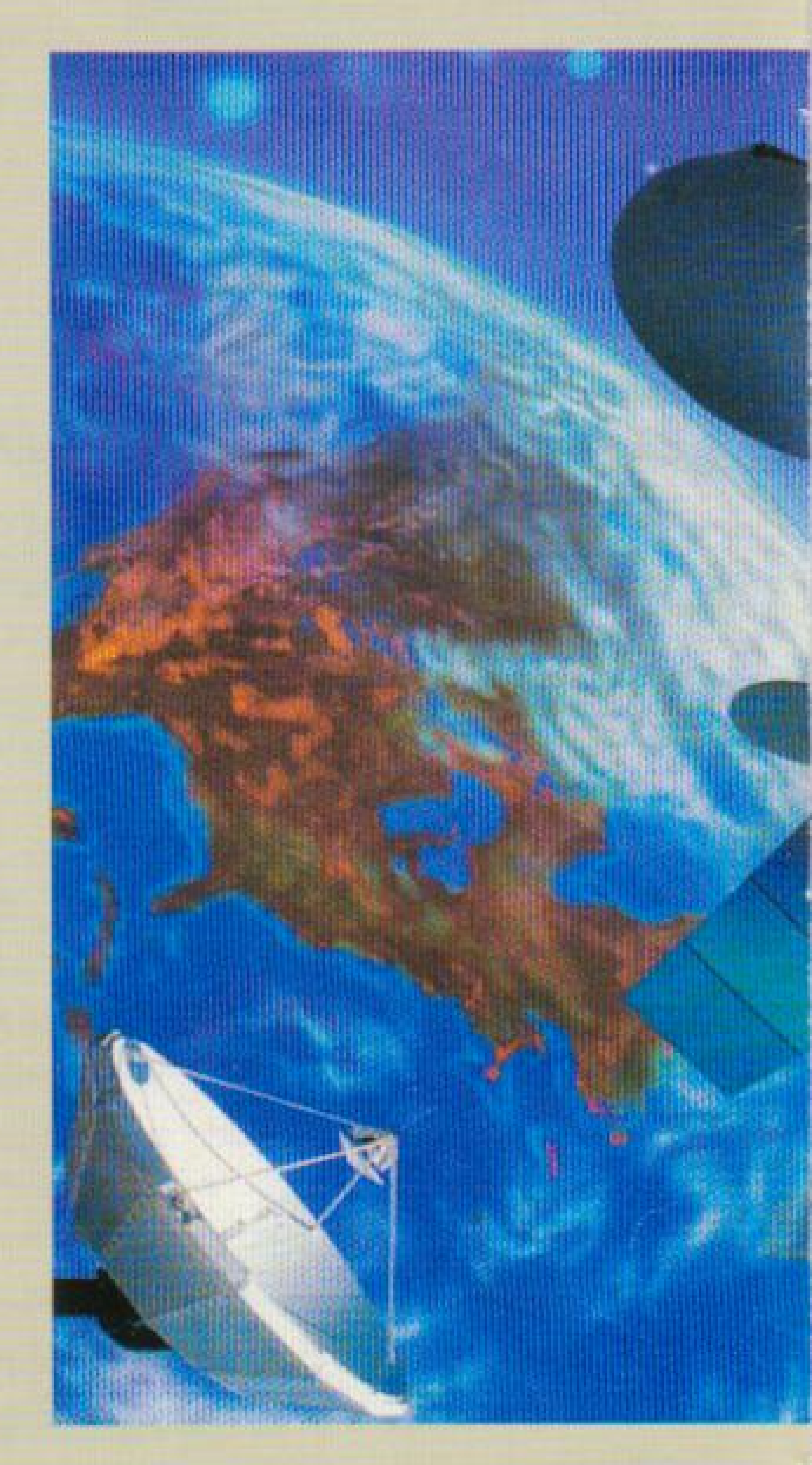
ماذا تفعلين إذا رأيت منكراً بالأفراح؟ ولكي تنتصري على تقصيرك وخجلك طرحنا هذا السؤال على الشيخ عبدالله العيادة والذي أجاب بعدة نقاط.

أولاً: من الأمور الرائعة وجود الهم والضيق في حال مشاهدة المنكر لأنه المحرك لإزالته.

ثانياً: المسلم يتحرك على قدر استطاعته ومعرفته، قال تعالى: ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾.

ثالثاً: معرفة درجة المنكر لتحديد الأسلوب المناسب له فالحالات التي في مناسبات الأفراح يختلف أسلوب إنكارها على حسب درجتها.

عبدالله العيادة: خطوات عملية للإنكار في حفلات الزواج



ويعلق الشيخ العيادة على ذلك التساؤل وذلك المثال المتكرر بقوله: الفتاة المرتدية للفستان العاري والتي بدأت ترقص، الذي يناسبها النصيحة على انفراد بعدما تفرغ من الرقص وذلك بعد الثناء على جمالها وعقلها وأنها من أسرة طيبة وأنها مسلمة، ثم تذكرها بما فعلت بشكل لا تحس منه أن التي تحادثها وصية عليها أو تأمرها، وبشكل تشعر الناصحة المنصوحة بأنها حريصة عليها وأن من شكر الله سبحانه وتعالى الذي أعطاها هذه النعم طاعته، وعدم عمل ما يغضبه سبحانه، ثم توضح لها لو أصابها مكروه أو عين حاسدة لطلبت الشفاء من الله، فكيف تعصيه وهو المنعم علينا؟

ثم يستطرد العيادة فيقول: المهم ألا ننسى أن القلب يجب أن يتحرك ويغضب إذا رأى أي منكر، ثم لا ننسى أن الشيطان يحاول أن يثنيك عن هذا العمل الرائع ويلقي في طريقك العراقيل لأنه يهمه أن يبقى المنكر، ويحبط عزيمة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر. وعلى الآمر بالمعروف ذكراً كان أو أنثى أن يعلم أن حاجز الخجل دائماً يكون في المرة الأولى فإذا حصل الإقدام انفتح الطريق والله سبحانه يعين فعليه التجربة ثم التأمل لو أن الله سبحانه وتعالى منّ على إحداهن بالهداية ما هو الأجر والثواب الذي سيكتب لك.

وقال العيادة ثم لا تترددي في السؤال عما أشكل عليك فقد ترين أمراً وتظنين أنه منكر وهو ليس كذلك ولا تخجلي من السؤال، فالله سبحانه وتعالى قال: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾، ثم إن أمر رسول الله ﷺ يشمل الجميع وعلى قدر الاستطاعة حيث يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» الحديث.

تعليقات

وتعلّق د. المبارك على الموقف الثاني الذي ذكرناه في بداية الموضوع فتقول: تحية إكبار وإجلال لهاتين المرأتين زادهما الله توفيقاً، فلم ترضيا بالذلة ولم تسلكا درب الصمت المطبق والمسالمة التي جعلت الشر ينتشر والمنكر يترعرع يوماً بعد يوم، ولنعلم أن الساكت على المنكر شيطان أخرس وأن الذي يدعي أنه مسالم ولا يريد أن يجرح شعور الآخرين إنما يخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» الحديث.

وتعرب د. الجوهرة عن تعجبها بقولها هؤلاء المتبذلات ألم يجرحن شعور الغيورات بلباسهن الفاضح؟! وتضيف مؤكدة أن بركة وأمر التوفيق يحصل كلما حرص العبد على إرضاء الله وابتعد عن المزالق والمنكرات.

ويعلق الشيخ هذلول الدوسري على الموقف الأول فيقول: لا بد أن نضع في الحسبان أن ضريبة إهمال الصلاة وترك الأذكار والحرص على الألبسة العارية من قبل هذه الفتاة كان سبباً بعد تقدير الله للإصابة بمس الجان، فمجتمعات حفلات الزواج التي تنبني على المنكرات تحرص عليها الشياطين، لأن فيها مزاميرها وفيها ما يغضب الله من هذه الألبسة الفاضحة والرقص الجنوني المقزز الذي تحبه الشياطين، وللأسف أن الكثير الكثير من النساء لا يعتبرن من كثرة الحالات التي عند أصحاب الرقية الشرعية والتي كان من أبرز أسباب الإصابة بالحسد أو المس هو هذه الحفلات التي تكون مجمعاً للشياطين.

حلول مقترحة

أخي القارىء وبعد كل ما تقدم، هل يمكننا القول بأنه من المستحيل أن تكون أفراحنا خالية من المنكرات؟

كلا، فالزواج الإسلامي هو الأصل، ولعل من الحلول المقترحة لإقامة حفلات زواج شرعية تراعي المحاذير على نطاق الجماعات والأفراد ما أشارت له الأستاذة مها الحمدي أن تكون هناك جهة مثل مؤسسة أو شركة باسم (إحياء حفلات الزواج الإسلامية) بحيث يتبناها مجموعة من الأفراد ويكون لها رأس مال وتوظف النساء الراغبات في المشاركة ممن لهن قدرة سواء في الإنشاد أو إلقاء الشعر أو الموعظة، وكذلك بالنسبة للرجال لأن الرجال لهم حق في الفرحة في الزواج بحيث يعمل لهم حفل إسلامي مفيد ولمن أراد التطوع بدون أجر يكون من ضمن أعضاء هذه المؤسسة حيث تتولى هذه المؤسسة تنظيم برنامجاً كاملاً لإحياء مثل هذه الليالي وفق منهج واضح وسليم.

وأما بالنسبة على نطاق الأفراد فتوضح الحمدي أنه بإمكان الأشخاص الراغبين في إقامة زواج إسلامي هادف ومسل أن يستبدلوا أدوات العزف بالدف المباح، والغناء الماجن بالأناشيد الجميلة أو بعبارات الثناء على الزوجين المعتادة في مجتمعنا ويتخلل هذا النشيد إلقاء أبيات شعرية منتقاة في مدح الزوجين أو الحث على فضائل الأخلاق وكذلك إلقاء بعض الأسئلة على جمهور الحضور مدعمة بجوائز لشد الانتباه وكذلك مشاركة الحضور لمن أراد تهنئة العريس أو الدعاء لهم أو إلقاء موعظة للحضور بحيث يكون محتوى الكلمة فيه ربط لسبب الاجتماع بمعنى أن يثار مثلاً موضوع عن نعم الله وكيفية شكرها وربط الفرح بشكر المنعم.

وبالنسبة لما يسمى بشرفة العروس وهو ما يصاحب خروج العروس من الحفل حيث اعتاد الناس أن يصاحب خروجها صوت الموسيقى الغربية التي تتقزز منها الأبدان فمن الممكن استبدالها بأبيات شعرية منتقاة للثناء على العروس ومدحها أو استبدال ذلك بحداء بصوت جميل سواء بمصاحبة الدف أو بدونه أو يتم تدريب مجموعة من الأطفال على إلقاء نشيد جماعي يحيون به العروس أثناء خروجها، مؤكدة على أهمية الإعلان لمثل هذه الحفلات كأن تصاغ عبارات جيدة وبإخراج جيد لبيان البدائل لإقامة حفلات زواج إسلامية وبيان محاذير مخالفة شرع الله كما في منكرات الأفراح.

هذا العمل في حكم التمائم



*** انتشر بين بعض النساء لبس قلب على الصدر في وسطه «رسمة عين» يضعنه اعتقاداً منهن أن هذا يدفع ويرد العين والحسد، هل هذا العمل جائز؟ أم لا؟**

ـ هذا لا يجوز، بل هو في حكم التمائم التي قال فيها النبي ﷺ: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له» وفي رواية أخرى: «من تعلق تميمة فقد أشرك» فالواجب ترك ذلك وأمثاله، ويكفي المؤمن التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق واستعمال الأوراد الشرعية صباحاً ومساء، وفق الله الجميع.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -

الفرق بين الهبة والرشوة

*** ما حكم الهبة؟ ومتى تكون رشوة لا يجوز أخذها؟**

ـ الهبة جائزة، والنبي صلى الله عليه وسلم وُهب له وقبِلَ الهدية، ولكن الهبة تكون غير جائزة إذا كان المقصود بها أو الهدف منها حمل الموهوب إليه على أن يقول باطلاً أو يشهد زوراً.

سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

مجال دعوة المرأة

*** هل للمرأة مجال للدعوة الإسلامية خارج بيتها وكيف؟**

ـ للمرأة مجال للدعوة في بيتها لأسرتها من زوج ومحارم رجالاً ونساء، ولها مجال في الدعوة الإسلامية خارج بيتها للنساء إذا لم يكن في ذلك سفر بلا زوج ولا محرم، ولم يخش الفتنة، وكان ذلك بإذن زوجها، إن كانت متزوجة


ودعت إلى ذلك الحاجة، ولم ينشأ عن ذلك ضياع ما هو أوجب عليها من حقوق أسرتها.


اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

التقابض شرط



*** أنا بائع ذهب وحينما يشتري زبون ذهباً وليس معه إلا عربون، يطلب مني أن أرفع له الذهب حتى يأتي بالمبلغ، ويسلمه، مع العلم أن أسعار الذهب ليست ثابتة وأشعره بذلك فيقول: أنا وحظي، فهل أسجل السعر على ما اتفقنا عليه عند تسلمي العربون أو بسعر الاستلام؟**

ـ لا يجوز مثل هذا العمل، لعدم التقابض في المجلس.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الأمور التي تحتاج إلى ذكر المشيئة معها

سمعت بعض الناس يقول: إذا فعلت عملاً كالصلاة أو الصوم أو أي عمل في الدين أو الدنيا، وسئلت: هل صليت أو صمت؟ لا تقل: إن شاء الله، بل قل: نعم، لأنك عملت فعلاً؛ فما رأيكم؟

ـ هذا فيه تفصيل، أما في العبادات فلا مانع أن يقول: إن شاء الله صليت، إن شاء الله صمت، لأنه لا يدري هل أكملها وقبلت منه أم لا؟ وكان المؤمنون يستثنون في إيمانهم وفي صومهم، لأنه لا يدرون هل أكملوا أم لا؟ فيقول الواحد منهم: صمت إن شاء الله، ويقول: أنا مؤمن إن شاء الله، أما الشيء الذي لا يحتاج إلى ذكر المشيئة، مثل أن يقول: بعت إن شاء الله فهذا لا يحتاج إلى ذلك، أو يقول تغديت أو تعشيت إن شاء الله، فهذا لا يحتاج أن يقول كلمة إن شاء الله، لأن هذه الأمور لا تحتاج إلى المشيئة في الخبر عنها، لأنه أمور عادية، قد فعلها وانتهى منها، بخلاف أمور العبادات، التي لا يدري هل وفاها أم بخسها حقها؟ فإذا قال إن شاء الله، فهو للتبرك باسمه سبحانه، والحذر من دعوى شيء لم يكن قد أكمله ولا أداه حقه.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ

الجمع بين ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ ﴾ وبين عدم المجاهرة

ورد في القرآن الكريم ذم الذين يستخفون من الناس عند المعاصي: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (١٠٨) ﴾ [النساء] وورد في السنة الأمر بالاستتار وعدم المجاهرة فما الجمع بينهما؟

ـ الجمع بينهما أن الآية في المنافقين، المنافقون إذا كانوا جميعاً بيتوا ما لا يرضي الله عز وجل وإذا كانوا مع الناس أشهروا للناس الحسنى وأنهم مسلمون.



أما المؤمن العاصي فإنه إذا ابتلي بالمعصية فإن الأفضل ألا يجاهر بها وألا يخبر بها أحداً وأن يستتر بستر الله ويتوب إلى الله، قال النبي عليه الصلاة والسلام: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون»، المجاهرون هم الذين يعملون السيئات ثم يصبحون يتحدثون للناس بما صنعوا فمن أصاب شيئاً من هذه القاذورات فليستتر بستر الله وليتب إلى الله، عز وجل ولا يخبر أحداً.

الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ

حكم الاستهزأ بالحجاب

*** هل يكفر من استهزأ بالحجاب سواء كان رجلاً أو امرأة؟**

ـ لا شك أنه إذا استهزأ به من حيث إنه مشروع، شرعه الله يكفر، أما إذا استهزأ بذلك الذي لبسه يكون فاسقاً.

الشيخ عبدالله بن جبرين

إهداء الورد خسارة بدون فائدة

*** ما حكم شراء الورد وإهدائه لأحد للاعتذار أو للمولود أو لشفائه من المرض؟**

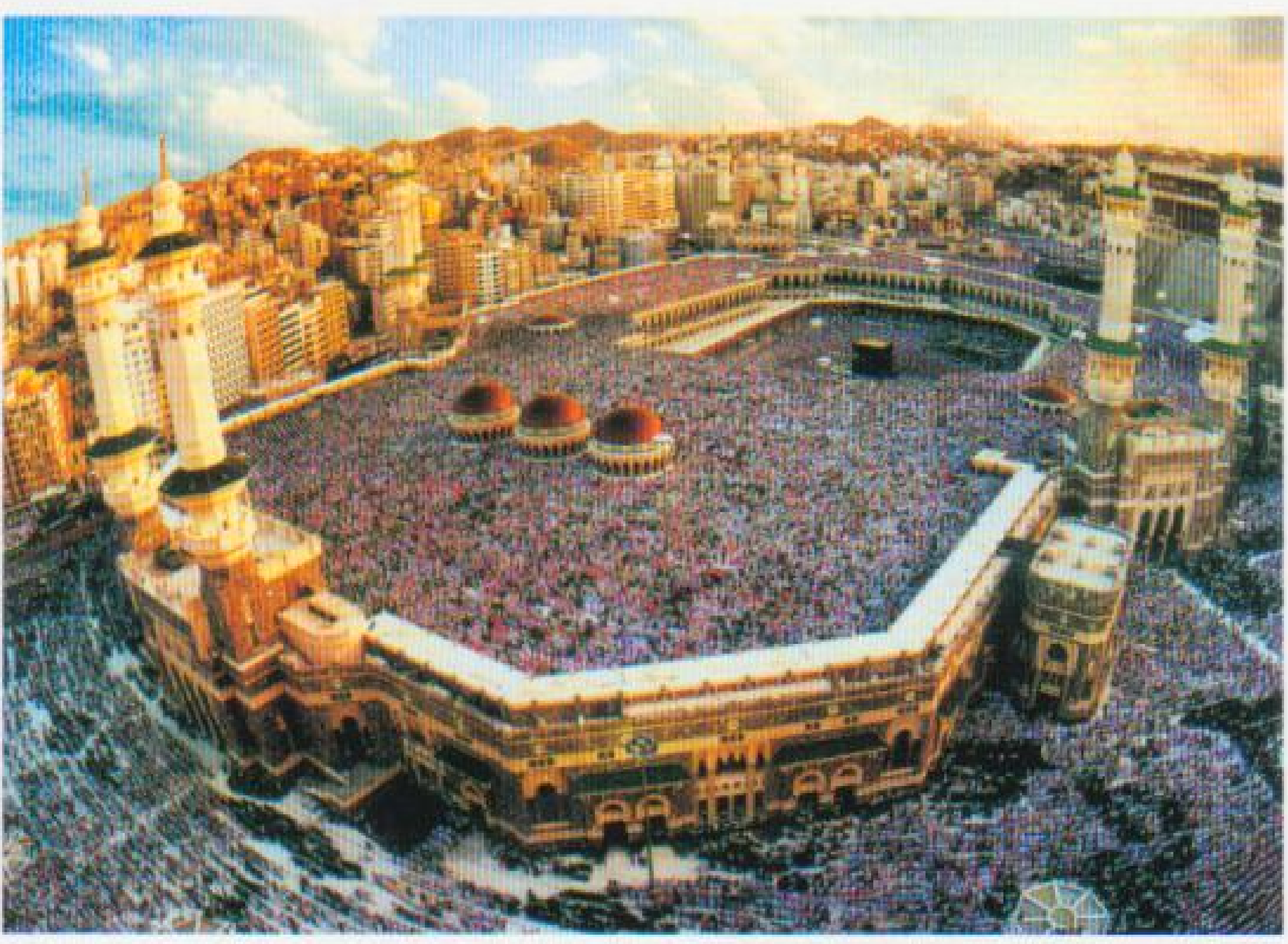
ـ لا فائدة فيه، خسارة بدون فائدة.

الشيخ عبدالله بن جبرين

ابن حميد من على منبر الحرم المكي

هذه الفئة تلقى ما تلقاه لأنها تسير في ركاب الأنبياء





• أوضح فضيلة رئيس مجلس الشورى وإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ، د.صالح بن حميد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العلامة الفارقة لهذه الأمة، وهو تاج عزها وعنوان خيريتها قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وشدد فضيلته في خطبة الجمعة التي ألقاها بالمسجد الحرام على أن هذه الشعيرة أصل من أصول الإسلام وركن من أركان الملة وأساس من أسس الشريعة، داعياً في ذات الوقت الجميع للنهوض بهذه الشعيرة، حيث قال: إنها وظيفة الدعاة والموجهين والمربين وأجهزة الإعلام والتعليم كل حسب قدرته وصلاحياته.

وأكد فضيلته على أهمية تولي طائفة لهذه الشعيرة مهما بلغ المجتمع من الاستقامة، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وأضاف أن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليف ليس بالهين ووظيفة ليست باليسيرة، فهو يصطدم بشهوات الناس ورغباتهم ويحد من تسلط بعض المتسلطين، ومع ذلك فمن الناس الجبار الغاشم، والظالم المتجاوز، والمنحرف الذي يكره الاستقامة، وفيهم أشباه البهائم عبيد الشهوات، بل فيهم من يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف.

وقال فضيلته: إن هذه الفئة الطيبة المباركة وكل من يقوم بمثل ما تقوم به من محاربة المنكرات والمدافعة من أجل فشو المعروف ستتلقى أذية وعنتاً وتطاولاً واتهامات، لأنها تسير في طريق مضاد لأهل الشهوات والأهواء الذين لا يهتمون إلا باشباع رغباتهم ولا يتجاوز نظرهم مواقع أقدامهم.

وبيّن أن هذه الطائفة تلقى ما تلقى، لأنها تسير في ركاب الأنبياء وفي دروب المرسلين، تقوّم المعوج، وتنصر المظلوم، وتحارب الأهواء وقد قرن كتاب الله محاربة هذه الفئة بالكفر بآيات الله وتكذيب المرسلين: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [آل عمران: ٢١] ومن أجل هذا فقد جعل هؤلاء الأخيار من الصبر حصناً حصيناً ومن الاحتمال والتحمل ظلاً أميناً. مؤكداً أن عليهم توطين النفس على تجرع كؤوس المرارة وتجنب حلاوة المداهنات وتحمل أذى الخلق في جنب الله، معتمدين على مولاهم لا يحزنون على من خذلهم ولا يأسفون على من جفاهم، قد قطعوا أطماعهم من الخلق ووثقوا بكفالة الإله الحق. ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣].

وأضاف: فهم يتحرون الإخلاص والبعد عن الهوى أو قصد التشفي أو الانتصار للنفس في نزاهة نفسية وصفاء قلبي بعيداً عن الضغائن والأحقاد بأسلوب الأدب والمحبة والشفقة، يخاطبون العقل والغيرة الدينية والحمية والشهامة، متسلحين بسلاح العلم والحكمة والعدل والإنصاف والرفق والحلم والصبر، يعلمون أن للنفوس إقبالاً وإدباراً فيتعاهدونها حين إقبالها وانبساطها بالكلمات الطيبات والهادات والملاحظات حتى تصل إلى القلوب بإذن الله، متمثلين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

وحذّر الشيخ ابن حميد من مغبة الغلو المقيت والمبالغة الخاطئة في مفهوم الحرية الشخصية والخصوصية الفردية في مقابل حق الجماعة ودور المجتمع لما لذلك من دور في حرب الفضيلة ونشر الرذيلة فغدت حرية في العري والعهر، مهددة بذلك المجتمعات على نحو مخيف.

وأكد فضيلته في هذا الصدد أن الإسلام قد وازن بين حق الفرد والجماعة وأن المسؤولية مشتركة، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، محذراً من خطورة تزييف الحق ولبسه بالباطل على الأمة، حيث يصيرها إلى الحضيض.

وبيّن د. ابن حميد خطورة فشو المنكرات والإعلان والمجاهرة بها، مؤكداً أن أمر الله يقع على الصالح والطالح إذا كثر الخبث.

ودعا في ختام خطبته المجتمع لتحمل المسؤولية تجاه حاضره ومستقبله ودنياه وآخرته، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم».

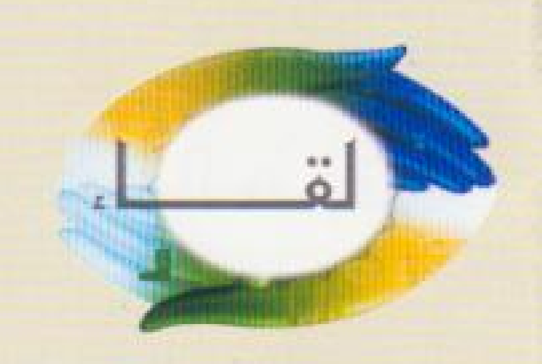
أدب الحسبة

مواقف فتية

تجيش المشاعر فينسكب الشعر على إثر موقف أو رأي، وفي هذا العدد يسجل شاعرنا صالح بن عبدالله الجلعود(*) أبياتاً يهديها إلى جوالة مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حي الشميسي والسبالة:

ألا من مبلغ عني رسالة
إلى أهل «الشميسي» و«السبالة»
فإني قد رأيت بأم عيني
مواقف فتية فيها نبالة
شباب يأمرون بكل عرف
وينهون المضل عن الضلالة
فنشكر جهدهم في حفظ أمن
وفي تثبيت أركان العدالة
وفي إسهامهم في نشر علم
وتشتيت لأنواع الجهالة
وتلخيص الشريط بغير مين
وتلخيص الكتاب على عجالة
وتوزيع الجوائز دون بخل
على اللائي أجبن على المقالة
فكم مستورة تثني وتدعو
لهم بالأجر من رب الجلالة
وكم من والد يدعو بغيب
لهم بالخير أن حفظوا عياله
فوفقهم وآزرهم إلهي
وثبت خطوهم في كل حالة
وسخر أولياء الأمر دوماً
لهم كي يبلغ المنى كماله
وصل الله ربي ثم سلم
على المبعوث حقاً بالرسالة

* مدرسة المهاجرين الابتدائية بحي العليا بمدينة الرياض



د. عبدالعزيز الراجحي لـ«الحسبة»:

هكذا يجمع المسلم بين الولاء والبراء والتلطف مع غير المسلمين

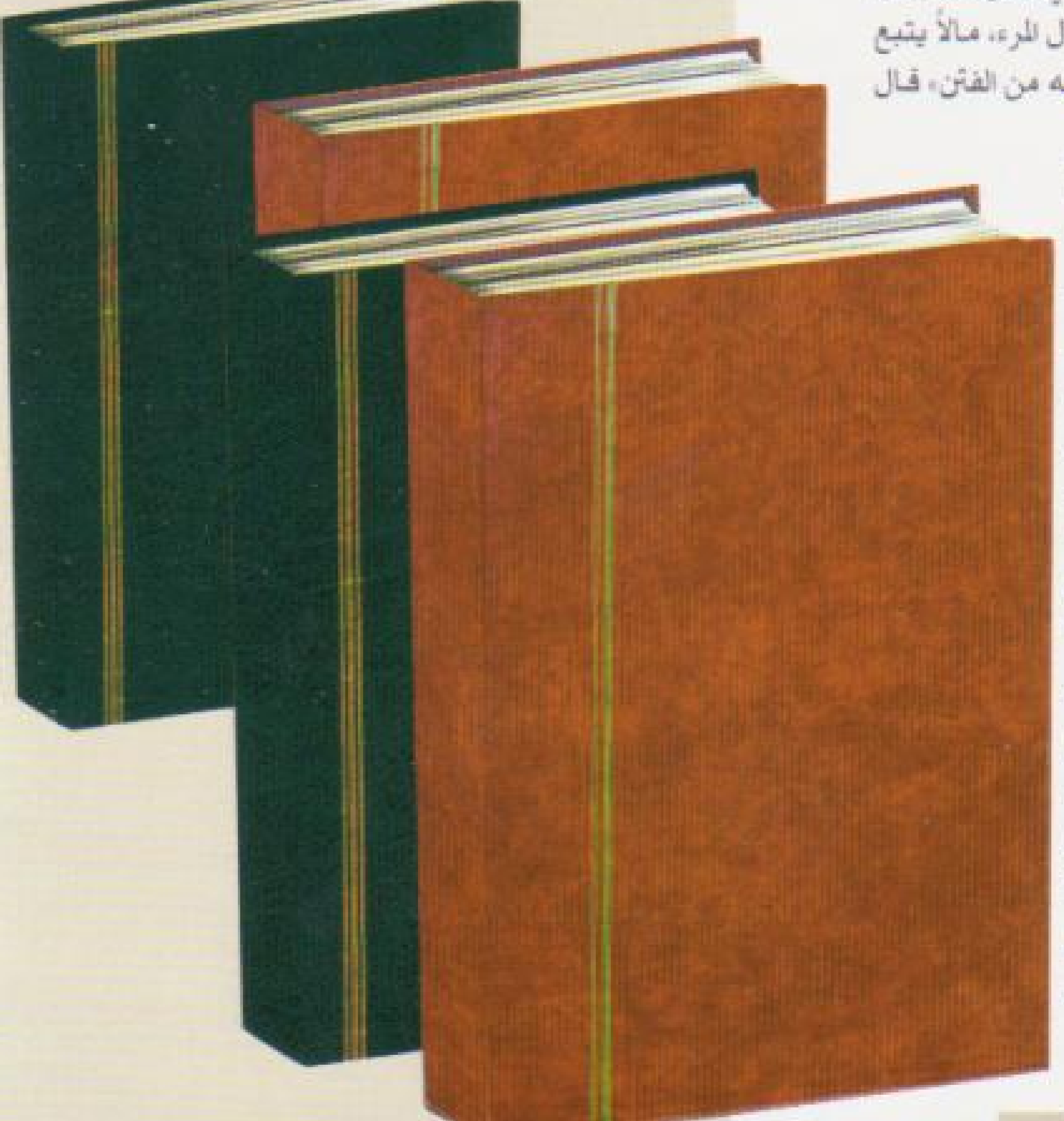
لقاء: دبيان الشمري

علماء هذه الأمة هم نبراس ينير لها طريقها في دروب الحياة وجذوة تضيء أنوار السنة، حينما ينتشر الجهل وتبدو بوادر الفتنة، هم حماة العقيدة وحصنها الحصين.. وفي هذا اللقاء استضفنا أحد علماء الأمة الذين يستضاء بهم لبيان معالم الشريعة إنه فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد سألناه عن بعض المسائل المعاصرة في لقاء شيق فإلى اللقاء:

ضمان النتيجة

*** هناك من يحجم عن إنكار المنكر بحجة عدم ضمان تحقيق نتيجة إيجابية فهل الأمر بالمعروف مطالب بذلك؟**

ـ هذا الإحجام من بعض الناس لا وجه له، بل الواجب على المسلم أن ينكر المنكر بحسب استطاعته والإنكار له ثلاث مراتب، كما ثبت في حديث أبي سعيد رضي الله عنه الذي رواه مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر يفعل ما يستطيعه من هذه المراتب، إن كان يستطيع الإنكار باليد أنكر بيده، كأن يكون الإنسان في بيته ويستطيع إنكار المنكر وكالأمير على البلد، وكرجال الحسبة فيما خوّل لهم، فإن عجز فإنه ينتقل الإنكار إلى اللسان، والإنكار باللسان كأهل العلم يبيّنون للناس وينصحون، وكذلك عامة الناس في الأمور المعلومة من الدين بالضرورة يدعون إليها كل إنسان، كالصلاة والزكاة والصوم والحج فهذه معروف وجوبها من الدين بالضرورة كل مسلم يدعو إليها، يدعو إلى أداء الصلاة والزكاة وكذلك الصوم والحج، وكذلك النهي عن المنكرات المعلوم من الدين بالضرورة تحريمها مثل تحريم الزنا، والربا وشرب الخمر وعقوق الوالدين هذه أمور معلوم من الدين بالضرورة، ينهى عنها المسلم، أما الأشياء الدقيقة التي لا يعلمها إلا العلماء هذه ليس للإنسان أن يأمر فيها أو ينهى إلا في حالات بسيطة، هذه لأهل العلم، ولا يحجب الإنسان عن إنكار المنكر توقعه عدم التماس نتيجة، فقد يتوهم أن إنكار المنكر لا يفيد ثم يفيد، ثم أيضاً إنكار المنكر في حد ذاته هو حد، يعني كأنك حاكمت المنكر بلسانك وشاع في الناس أن هذا منكر، بخلاف ما إذا سكت أنا وسكت الثاني وسكت الثالث انتشر المنكر وبان للناس أن هذا حسن، ومن يقول: إن النتيجة مضمونة في أنه لا يفيد، لا بل لا بد أن يفيد لأنه إذا أنكرت المنكر أنا ثم جاء الثاني وأنكر ثم جاء الثالث وأنكر ثم جاء الرابع وأنكر لا بد أنه يفيد، اللهم إلا في حالة يتحقق الإنسان أنه لا يفيد وهذا يكون في وقت نزع فيه الخير من المدن والقرى ولا يكون هناك جمعة ولا جماعة ولا آمر ولا ناه ولا وعظ ولا إرشاد، فبهذه الحالة يفر الإنسان بدينه من الفتن إلى الصحاري والقفار، كما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يوشك أن يكون خير مال المرء، مالاً يتبع به شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن» قال العلماء: العمل بهذا الحديث إذا نزع الخير من المدن والقرى وليس هناك جمعة ولا جماعة ولا تعلم وتعليم ولا إرشاد ووعظ وخاف الإنسان على نفسه يفر إلى البوادي ففي هذه الحالة لا ينفع إنكار المنكر كما قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩] إذا وصل إلى هذه الحالة نعم في هذه الحالة لا ينكر، أما سوى ذلك لا بد أن يفيد ففيه إشاعة الخير والنهي عن المنكر وإذا تكرر وتتابع الناس في إنكار المنكر فلا شك أن فيه خير وفيه تأثير، أقل شيء سماع الناس إنكار المنكر ويتحدثون بذلك، وبهذا تبين أن قول السائل إن بعض الناس يحجم عن إنكار المنكر بحجة عدم ضمان نتيجة إيجابية، لا وجه له إلا في حالة واحدة وهي الحالة التي سبقت ويأتي العمل بقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ۝٩﴾ [الأعلى: ٩]



الإنكار في عصر المفاهيم

*** ما هي كيفية تعامل المسلم في إنكار المنكر في عصر اختلطت فيه المفاهيم وتنوعت المنكرات؟**

ـ أولاً: ينبغي للمسلم ألا ييأس بل يحسن الظن بالله عز وجل ويبذل جهده في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويبدأ بالأهم فالمهم، ويبدأ أولاً بما يتعلق بالعقيدة، لأن العقيدة هي الأساس الذي تبنى عليه الأعمال فيبدأ أولاً بإنكار الشرك والكفر والنفاق الأكبر، فينكر المنكر إذا كان شركاً بالله عز وجل بصرف نوع من أنواع العبادة لغير الله عز وجل أو كان كفراً بجحود أمر معلوم من الدين بالضرور أو نفاق أكبر أعلن كتكذيب لله أو لرسوله أو بغض لله أو لرسوله بأعمال تدل على ذلك، أو محبة للشرك وأهله، ثم يتناول بعد ذلك المنكرات الأخرى فينكر كبائر الذنوب وهي كل ذنب توعّد عليه بالنار، أو باللعنة أو بالغضب أو وجب فيه حد في الدنيا، ثم ينكر المنكرات التي دون الكبائر، وهكذا المسلم يبدأ بالأهم فالمهم، والمشرك الكافر يدعى إلى الله عز وجل يدعى إلى الإسلام أولاً وقبل كل شيء ولا ينكر عليه المنكر الذي هو دون الشرك، يدعى الكافر والمشرك إلى الله عز وجل، يدعى إلى الدخول في دين الإسلام وإلى توحيد الله عز وجل وترك الشرك والكفر والنفاق، فإذا انقاد لذلك فإنه بعد ذلك ينكر عليه المنكرات الأخرى، وما يوجد في بث الفضائيات، والإنترنت من المنكرات كذلك، كل ما وجد من المنكرات فإنه ينكر بقدر استطاعته، والمنكرات التي هي فعل الكبائر أو قول الكبائر أو المنكرات القولية والفعلية التي هي من كبائر الذنوب فإذا كثرت عليه

المنكرات أو صدرت المنكرات من شخص أو أشخاص فإنه يبدأ أولاً بإنكار المنكرات التي تتعلق بالعقيدة، ثم يثني بالمنكرات القولية أو الفعلية التي هي من كبائر الذنوب، ثم يثلث بالمنكرات التي هي من الصغائر التي دون الكبائر، وهكذا يتعامل المسلم في إنكار المنكر، والمسلم في الغالب يستطيع إنكار المنكر باللسان، وإذا استطاع الإنكار باليد وجب عليه ذلك، فإن عجز أنكر بلسانه وإذا كان في بعض الحالات لا يستطيع الإنكار باللسان أنكر بالقلب، يكره هذا المنكر ويبتعد عن أهله ومن يفعله، وتظهر علامة الإنكار على وجهه امتثالاً لقول النبي ﷺ في حديث أبي سعيد الذي رواه الإمام مسلم - رحمه الله - في صحيحه: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

الدعوة والولاء

***كيف يجمع المسلم بين عقيدة الولاء والبراء مع الإحسان والتلطف مع غير المسلمين لدعوتهم؟**

- الولاء والبراء لا بد منهما فهما أصل من أصول الدين وهو أن يتولى المسلم الله ورسوله ويتولى المؤمنين ويعادي الكفار والمشركين، كما قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦] ولا يمنع ذلك من الإحسان والتلطف مع غير المسلمين فالمسلم يوالي المؤمنين ويحبهم وينصرهم ويؤيدهم ويعادي الكفار ويبغضهم ويتبرأ من دينهم، ومما هم عليه ومع ذلك يحسن إليهم إذا لم يكونوا حربيين إضافة إلى الإحسان إليهم، وإطعامهم والنفقة عليهم إذا كانوا أقارب، ودعوتهم إلى الله عز وجل ولا مانع من التعامل مع الكفار إذا لم يكونوا حربيين، فإن التعامل شيء والبراء شيء آخر، فالنبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع اليهود واشترى غنماً من مشرك، وثبت أن أسماء بنت أبي بكر استفتت النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءتها أمها وهي راغبة في الهدنة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين، راغبة في رفقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صلي أمك» وعمر رضي الله عنه أهدى ثوباً لأخ له مشرك كما قال الله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الممتحنة: ٨] هذا التعامل بالإحسان واللطف والنفقة هو أسلوب في الدعوة إلى الله عز وجل، والمسلم يدعوهم إلى الله عز وجل ويحسن إليهم بالنفقة والإطعام إذا كانوا محتاجين، وليس هناك تلازم بين البراء وبين الإحسان، فالمسلم يتبرأ من الكفار ومن دينهم ومع ذلك يحسن إلى غير الحربيين في النفقة والتلطف بالدعوة، أما الحربي فمعلوم أنه ليس بينه وبين المسلم إلا الحرب، فلا ينفق عليه ولا يعطى ولا يعان بأي شيء من أنواع الإعانة، لأنه ليس بيننا وبينه إلا القتال، أما الكافر الذمي الذي بينه وبين المسلمين ذمة أو عقد فهذا الذي يحسن إليه ويتلطف معه وينفق عليه ويطعم إذا كان بحاجة إلى طعام، ويدعى إلى الله عز وجل مع البراءة من دينه، وبهذا يجمع المسلم بين عقيدة الولاء والبراء مع الإحسان والتلطف مع غير المسلمين بدعوتهم.

من فعل المنكر ولم يقبل النصيحة من الناصحين فهو الهالك

لهم حقوق

*** ما حقوق الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر على المجتمع؟**

- حقوق الآمرين بالمعروف والناهين عن النكر على المجتمع أن يقبل منهم ما وافقوا فيه الحق، فإن أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر على بصيرة وعلم مع الرفق والحلم والصبر فإن على المجتمع أن يستجيب لأمر الله وأمر رسوله، وأن يقبل النصيحة من الناصح، فالمجتمع عليه واجب قبول النصيحة وقبول الحق والانصياع لأمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم، والمأمور عليه أن يمتثل ويقبل النصيحة، وكذلك المنهي وغيرهم عليهم أن يساعدوا الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وأن يشجعوهم وأن يساعدوهم ويشاركوهم في أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، لتقوم السفينة والا تغرق، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهلك، فالآمر بالمعروف والناهي عن المنكر على علم وبصيرة ورفق وحلم وصبر ناج - بإذن الله - ومن أعانه فله الحكم فهو من الناجين، ومن فعل المنكر ولم يقبل النصيحة من الناصحين فهو الهالك، والناس يتفاوتون في هذا، الذين ينكرون المنكر يتفاوتون على حسب هذا المنكر، فإنه إذا كان شركاً فصاحبه هالك في الدنيا والآخرة فهو مهزوم ومغلوب في الدنيا وهو هالك في الآخرة إلا إذا تاب، وفاعل الكبائر على خطر عظيم، ومعين فاعل المنكر إثمه مثله، وحقوق الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر على المجتمع حقوق واجبة لا خيرة لهم في تركها وهي مساعدتهم وإعانتهم وتشجيعهم ومشاركتهم، ومن وقع في هذه القاذورات والمعاصي عليه قبول النصيحة وعليه التوبة والرجوع إلى الله عز وجل، فإذا كان الإنسان بهذه المثابة فإنهم ينادون بحقوق الله، أما إذا تساهل الإنسان في إنكار المنكر ولم يشجعه الناس ولم يعينه فلا شك ستغرق السفينة، ولن ينجو إلا الآمر والناهي كما قال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

المجاهرة والتستر

*** ما الأحكام الشرعية في تعامل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مع الفاسق في حال المجاهرة أو التستر بالمعصية؟**

حقوق الآمرين والناهين على المجتمع حقوق واجبة

- الحكم الشرعي في هذه المسألة في حال التستر بالمعصية إذا لم يعلم فإن إثمه عليه والمعصية لا تضر إلا فاعلها إذا خفيت، أما إذا ظهرت ولم تنكر ضرت، فإذا كان مرتكب المعصية لا تظهر عليه علاماتها وقد أخفاها في بيته وأغلق على نفسه، ولم يعلم به أحد فالإثم عليه وشؤم المعصية وعقوبتها خاصة به، أما إذا ظهرت المعصية وأعلنت فإنه يجب إنكارها ويجب الإنكار على الفاسق الذي أظهر فسقه باليد مع القدرة من ولاة الأمور ومن ولاهم الله ينكرون باليد على حسب ما أعطوا وخولوا من الصلاحيات، ينكرون بأيديهم إن كانت لهم، وإلا أنكروا بألسنتهم ومن عجز عن الإنكار باللسان أنكر بالقلب، بأن يكره المنكر وتظهر علامة الإنكار على وجهه ويبتعد عن مجالس أهل المنكر، فإن لم يفعل الناس ذلك وسكتوا عن إنكار المنكر ولم ينكروا على الفساق مجاهرته عمتهم العقوبة، وكان ذلك سبباً في حصول المصائب والنكبات قال الله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٥] وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» رواه الإمام أحمد في مسنده بسند لا بأس به، وثبت في صحيح البخاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ فزعاً ليلة وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتحت من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا» وحلق بين أصبعيه السبابة والوسطى، فقالت زينب يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون، قال: «نعم، إذا كثر الخبث» والخبث هو المعاصي والله تعالى قصّ علينا في كتابه العظيم قصة أصحاب السبت وأن بني إسرائيل تحيلوا على محارم الله ففعلوا ما حرم الله عليهم بحيلة وذلك أن الله حرم عليهم اصطياد الحوت في يوم السبت، فنصبوا الشباك في يوم الجمعة وصادت يوم السبت ثم أخذوها يوم الأحد، وكان من ابتلاء الله لهم أن السمك لا يأتي إلا يوم السبت وبقية أيام الأسبوع لا يأتي، فابتلاهم الله بذلك فتحيلوا فصاروا ينصبون الشباك في يوم الجمعة وتصيد يوم السبت، ويأكلون يوم الأحد وقالوا ما صدنا يوم السبت فأنكر عليهم طائفة وقالوا ما فعلتوه منكر وابتعدوا عنهم وانفصلوا عنهم، وفرقة أخرى سكتت وقالت لفرقة أخرى هؤلاء قوم هالكون فلا فائدة من الإنكار عليهم فقالت الفرقة الثانية المنكرة ننكرها عليهم معذرة إلى الله، ونأخذ بعهدة الواجب، ولعلهم يتقون ويحذرون ثم جاء العذاب فسلمت الفرقة المنكرة وهلكت الفرقة الفاعلة للمنكر وسكت الله عن الفرقة الساكتة كما قال الله عز وجل ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٣) وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (١٦٦) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٣ - ١٦٧]

من يحرم الرفق يحرم الخير

.. اطلب ما تريده بابتسامتك، فذلك خير من أن تشق طريقك إليه بسيفك.. عبارة قالها أحد الأدباء، وفيها دلالة كبيرة على أن للرفق واللين تأثير السحر في النفوس وان الإنسان إذا استعصى عليه الأمر، واتخذ الرفق سبيله وطريقه، تمكن من تحقيق مراده، وتذللت له أعتى الشدائد والمصاعب، وفاز بما يطلب، ولو عزّ ذلك المطلب، لأن النفس بطبيعتها تنساق وراء من يتعامل معها بالرفق واللين ولو كان ذلك في الباطن، كما أنها في الجهة المقابلة تجفل من الشدة والغلظة ولو كانت في الحق. والإنسان حين يعتمد على الرفق في معالجة شؤونه وقضاياه، ولا ينزع إلى الشدة والغلظة التي تومئ إلى التطاول على الناس واحتقارهم، فإنه يستطيع بذلك أن يقنع بوجهة نظره أشد العقول صلابة، وأن يستميل إليه أكثر القلوب صلادة، وأن يكسب محبة الناس واحترامهم يقول الله تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) ﴾ [فصلت] . وقول عليه الصلاة والسلام: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» ويقول أيضاً: «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من الخير».

أما المواقف التطبيقية في حياة المصطفى ﷺ، والتي تتجلى فيها هذه الخصلة الكريمة فهي فوق الحصر، نكتفي بذكر موقف واحد منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله: «إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس. قال: «اللهم اهد دوساً وأت بهم».

وإذا كنا ندعو الناس كافة إلى التحلي بهذه الخصلة الكريمة، فإن الدعاة إلى الله، والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، يدخلون في هذه الدعوة دخولاً أولياً. وإننا نهمس في أذن كل داعية، وكل رجل حسبة متسائلين: هل أنت أفضل من موسى وهارون عليهما السلام؟ وهل المدعو، أو من توجه إليه النصيحة، أياً كان شر من فرعون؟ لا شك أن الجواب سيكون قطعاً بالنفي. إذن لنستمع لقوله تعالى مخاطباً موسى وهارون عليهما السلام: ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (٤٤) ﴾ [طه] .

قال الشاعر:

من يستعن بالرفق في أمره
يستخرج الحية من جحرها

وبالرفق تكثر الأنصار، ويندفع أذى الأشرار، ويدرك المرء بالرفق ما لا يدركه بالعنف.

فيا أيها الدعاة، ويا رجال الحسبة: الرفق.. الرفق.. من يحرم الرفق يحرم الخير.

محمد أحمد مرعي العسيري
مركز هيئة المنهل بأبها

أشباه الرجال

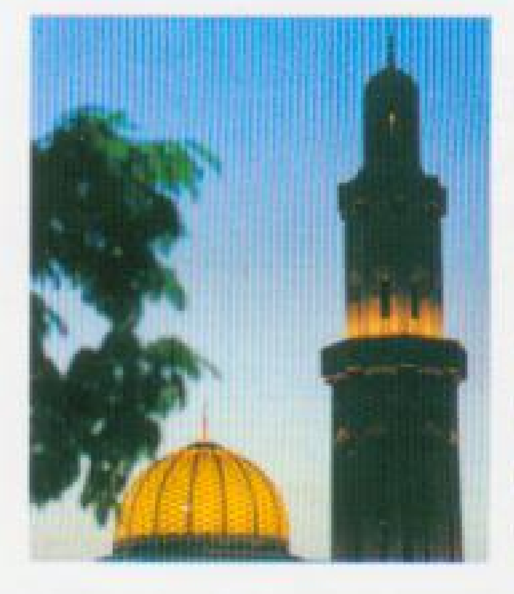
أخي في الله رجل الهيئة... ابتداء أقدم لك رسالة شكر وعرفان، بل أقدم لك وسام شرف نظير ما تقوم به من عمل... ثغور الإسلام كثيرة وأنت على ثغرة من أخطر وأشد ثغور الإسلام أهمية كيف لا، وأنت تحرس الأعراض والأنفس، والأموال كيف لا، ونحن ننام وعينك لا تنام ولكنني أوجه لك رسالة .. لا.. لا.. بل قل إنها.. صرخة من الأعماق أخي رجل الهيئة تعتب على مزاحمتي للرجال في الأسواق تعتب على هذا الحجاب المتبرج. تعتب على دخولي لأماكن هي للرجال. تعتب على دخولي لمطعم أو فندق.. قل ما شئت. أما علمت أن خلفي رجل تخلى عن مسؤولياته تجاهي وتجاه أبنائي قد يكون أبا وفر لي كل ما أريده من مال، وسائق، وملابس، قد يكون زوجا وفر لي كل ما أريده من مسكن مريح، وخادمة، وسائق. ثم تناسى أكان أباً، أو زوجاً، أو أخاً. أن مسؤولياته تتعدى هذه الأمور. تزداد صرختي لك أخي رجل الهيئة عندما ترفي امرأة في كامل حشمتي وحجابي الشرعي.. وتتعجب لرؤيتي في سوق الخضار، أو محل أجهزة كهربائية، أو محل سباكة..

لا تعتب أخي وتتهمني بقلة الحياء.. فقد أكون مطلقة، أو أرملة قدّر الله عليها أن يكون وليها ذكراً وليس رجلاً.

أم عبد الرحمن

التلذذ بالعبادة

يرجع تفاوت الإيمان في القلوب واختلاف مراتبه زيادة ونقصاً إلى أحوال العباد من حيث قوة إقبالهم على عمل الطاعات واجتناب الخطيئات، فبحسب قوة إقبال العبد على ربه وتطويع نفسه، وجوارحه له يكون في رقي دائم وينقص ذلك ويضعف بحسب بعده وجفائه، وإن من المصيبة ألا يشعر العبد بثمرة ما يؤدي من العبادات تراه راكعاً، ساجداً وما أن يفرغ من صلاته يعود إلى ما كان عليه من المعاصي والخطيئات.. سؤال يطرح نفسه ولزاماً أن يجيب كل منا بصدق كم يصلي الواحد منا من صلاة وكم يسمع من الآيات وكم يرى العبر والعظات، نعود المرضى، ونشيع الجنائز، ثم لا يرى تغيراً في أحوال كثير من الناس، أين أثر العبادة والموعظة؟ أين التلذذ بسماع الآيات؟ أين قرة العين عند أداء الصلاة؟ أين استشعار العوض الإلهي عند أداء الصدقة، إن من أسباب عدم التلذذ بالعبادة والشعور بروحانيتها اقتراف المعاصي والآثام، وكلما أوغل الإنسان فيها وأدام عليها زاد حرمانه وبعده عن حلاوة العبادة والإيمان، إن تلك الأمور لا تحرم العبد من لذة المناجاة والتعبد فحسب، بل تزيد قلبه قسوة وغلظة وجفاء. كما أن ثمرة التلذذ بالعبادة ورد روحانيتها مرهونة بإخلاص العمل لله تعالى والمتابعة للنبي ﷺ ففي ذلك جماع الخير كله قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٨) ﴾ [الحجرات]. فعلى كل واحد منا الحرص على كل ما يكون سبباً في زيادة إيمانه وقوته، جعلنا الله مباركين وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه.



عبد الرحمن بن عبد الله الجناحي - القويعية



شبان
و



ليس كل الشباب أسوياء.. أقوياء بدينهم حتى يعرضوا عن ملاحقة الفتيات اللاهيات. وهو امتحان صعب لا يجتازه بنجاح إلا من رحم ربي.

وحين نحمي الأسواق من تبرج النساء فكم سيتبقى فيها من شاب مشاكس، إنني أتحدى وأجزم بأن النسبة ستقل بما يتجاوز ٩٧٪

وإذا أردنا أن نخلص شبابنا وشاباتنا من مشكلاتهم فعلينا أولاً أن نحددها فما هي مشكلات الشباب والبنات؟

هذا سؤال ممرض وقاتل..

ولربما ان الفراغ أهمها على الإطلاق.

فالطالبة والموظفة لن تجد وقتاً طائلاً تنفقه في التغنج والتسوق.. والشاب الموظف أو الطالب لن يجد متسعاً كبيراً لكي يجوب الأسواق.

فالبطالة والفراغ والشعور بنوع من الضيم تجاه الواجهات الاقتصادية الزجاجية تحبب لدى الشاب والفتاة الرغبة في إيذاء المجتمع وجرح مقدراته الأخلاقية كنوع من الانتقام ربما..

وضعف الثقافة الدينية لدى الشباب الجدد من الذكور والإناث. فالوعي الديني ارتبط بخطاب خاص له السمات الوعظية التي نفر منها الشباب الجدد ولم تستطع المؤسسات التربوية بمربيها ومناهجها أن تواجه الزخم الإعلامي النقيض.. ولم يستطع البيت أن يواجه بقوة ثقافة الآخر فنشأ عن ذلك هشاشة دينية غير قادرة على منع الشاب من ارتكاب السلوكيات الخاطئة.

الغزو الأخلاقي النقيض الذي يقارن معه الشاب أو الفتاة ما يفعله هو بما يشاهده أو يسمعه فيرى نفسه صالحاً جداً وخلوقاً جداً مقارنة بما عليه العالم الآخر.. دون وعي منه أو محاولة لتفهم الاختلاف العقدي والاجتماعي..

وتبقى أسباب كثيرة مرتبطة بالشخصية ذاتها سواء للفتاة أو الشاب، فهناك الشخصية السطحية (shallow personality) والتي تكثر بين الفتيات فتقبل صاحبتها على المبالغة والكلفة في إظهار المكياج وارتداء المثير والاستمتاع باستثارة الآخر.

وتبقى الحلول مرتبطة بشكل كبير بالأسرة وتنمية الروح الرقابية الذاتية، ثم تنمية الحس الإنساني لدى الفتاة وإشعارها بقيمتها كإنسان دون الاعتماد فقط على أنوثتها وقصر نظرتها على دورها الأنثوي في الحياة والحصول على إعجاب الرجل.

ثم دور المؤسسة التربوية والإعلامية في توجيه النشء للقيم الدينية والاجتماعية وتنشيط دور الإرشاد النفسي في المدارس والكليات ومتابعة حالات الشباب والفتيات الذين يظهر عليهم بعض الاختلافات أو الملامح التي تومىء وتمهد للخطأ السلوكي..

ولا مناص من إقامة مكاتب توعية وإرشاد نفسي ودعوي نسائية في الأسواق تساند دور رجال الهيئة.

فمراقبة الأسواق وحماية الأماكن العامة من السلوكيات الانحرافية واجب وطني تجاه الأجيال.

فلا بد أن تكون أماكننا العامة نظيفة.. نقية تنبىء عن أخلاقياتنا، ومن الضرورة جداً محاسبة الفتيات مثلهن في ذلك مثل الشباب.

حين ننظر إلى أولئك على أنهم مرضى هم بحاجة إلى معالجات نفسية وعقابية رادعة ونساوي في نظرتنا هذه بين البادئات والمتجاوبين.. فإننا سنسهم جميعاً في اختفاء هذه الخروجات الغريبة والمتجاوزة، فمثلما أن الجنة أعدت للرجال والنساء.. فالجلد على الخطأ يجب أن ينفذ على أجساد الرجال والنساء، والله المستعان.

فاطمة العتيبي

الجزيرة العدد ١٠٧٥٨



رئيس مركز هيئة الشفاء لـ «المواجهة»:

المرأة في المعاكسات ضحية هذه العوامل

«الحسبة» من خلال هذه الصفحة تسعى لمد جسور التواصل مع العاملين في الميدان وذلك لنقل ما يحدث في عملهم من عبر ودروس وتجارب وخبرة، فإلى المواجهة:

* البطاقة الشخصية
الاسم: خالد بن عبدالعزيز العتيق.
العمر: ٤٠ سنة.
العمل: رئيس مركز هيئة الشفاء.
سنوات الخبرة: ٢١ سنة.


المعالجة لا تجدي دون الوقوف على الأسباب

*ما دور رئيس المركز في التواصي بين أعضاء المركز؟

ـ لا بد للعاملين في الحسبة من إصلاح ذواتهم قبل دعوة غيرهم، وهذا لا يتحقق إلا بالتواصي الذي أمر الله به، بل أخبر أنه سبيل النجاة من الخسارة والهلاك كما في سورة العصر، ولرئيس المركز دور بارز في تلك من جهة عقد الاجتماعات بالأعضاء وتذكيرهم بالله والواجب الملقى على عاتقهم وضرب أمثلة لهم من الصحابة والتابعين، ومن الواقع المعاصر وتقييد أبرز القضايا الأسبوعية وكيف تم التعامل معها بغرض الاستفادة منها إذا تكررت في المستقبل وتحديد أهم المشاكل الخارجية التي تواجه المركز ومناقشتها مع أفراد المركز والحزم وعدم التساهل في الاجتهادات الفردية، ومعاقبة من يفعل ذلك دون الرجوع إلى رئيس المركز، واستضافة أهل العلم والدعوة.

* البعض يذكر أن اهتمام الهيئة يتركز على قضايا النساء والمعاكسة مع إهمال جوانب هي في صميم عملهم ما ردكم على ذلك؟

ـ لا شك أن رجال الهيئة يقومون بدور كبير ومشكور، ومع ذلك لم تقم الهيئة بدورها المأمول منها، وذلك لقلة الإمكانات والأعضاء والتطور الكبير في هذه البلاد المباركة، وليس معنى هذا أن هذا الجهاز يقتصر على جانب واحد فقط، بل للهيئة دور كبير في جميع المجالات سواء في باب الاعتقاد كالسحر والشعوذة والتمائم ونحوها، أو باب العبادات كالتخلف عن الصلاة أو الجهل بها أو التهاون في الصيام ونحوها من الفرائض، وكذلك الأخلاق والآداب العامة بمنع التعرض للمحارم وغيرها، بل تعدى ذلك لقيام رجال الهيئة في الإصلاح بين الأسر والأخوة والأزواج، ولا يخفى على منصف عاقل ما تقوم به الهيئة من طباعة الكتب التي تحمل شعارها والمعارض الصغيرة داخل المراكز والمخيمات الدعوية التي تشارك فيها وتنظمها.

* كيف نطبق مقولة «لكل مقام مقال» في مجال الأمر والنهي؟

ـ معرفة الشخص الذي أمامك والجرم الذي وقع فيه ثم تطبق عليه قاعدة المصالح والمفاسد التي يراها رئيس المركز.

* صف لنا في عبارات موجزة هذه المفاهيم: «الاتكالية في الأمر والنهي ـ التقليد لدى الشباب»؟

ـ الاتكالية في الأمر والنهي: إيقاف براءة الذمة في الأمر والنهي على فعل الغير.

ـ التقليد لدى الشباب: حسن في القدوة الصالحة.



* بعض ضعاف النفوس يروج عن الهيئة بعض الأكاذيب لإثارة البلبلة ولفت الانتباه إليه واتخاذ مواقف سلبية عن هذا الجهاز ما الدور المأمول حيال ذلك؟

ـ الترويج على الهيئة بما ليس فيها مقارنة هذا بما جاء للأنبياء عليهم السلام من الأذى فيستصغر الإنسان ما جاءه من الأذى فيصبر ويحتسب، ولبيان الحقيقة تستثمر وسائل الإعلام المختلفة، وعن طريق الملتقيات والاجتماعات العائلية والتأليف وغيرها، وتوعية الناس وتقصي الحقيقة وأخذ المعلومات من مصادرها الأصلية.

* في معاكسة النساء هل المرأة هي الضحية أم الجائرة وماذا تقترح لعلاج ظاهرة المعاكسة؟

ـ المرأة في المعاكسات في الجملة هي ضحية عدة عوامل، إهمال الأولياء لهن بحجة الثقة بهن مع وسائل الاتصال لهن من جوالات وغيرها، ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وانتشار الأطباق الفضائية والصحبة والمجتمع، أما بالنسبة للمعالجة فلا تكون المعالجة ناجحة إلا إذا وقفنا على الأسباب الحقيقية لهذا الداء، ويجب معرفة أن العلاج قد يستغرق وقتاً طويلاً، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر لكن يمكن اقتراح بعض الطرق ومنها: تذكير المخاطبين بالله جل وعلا وتخويفهم منه في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وحث الخطباء والدعاة على الإشارة إلى ذلك.

ـ إشغال وقت المرأة بالمفيد النافع كتكثيف دور تحفيظ القرآن الكريم وكذلك الدورات العلمية للمرأة.

ـ توجيه أولياء الأمور بمتابعة بناتهن وتربيتهن التربية الصالحة.

ـ إيجاد العقوبة المناسبة ومنها ما نفذ من عقوبة جلد المعاكس، وقد أثمرت فوائد كثيرة، كما يقترح تنفيذ تلك العقوبة في موقع المعاكسة لا سيما ممن تكررت منه المخالفة.

أين مكمن الخلل؟!

• ألزمت وزارة التجارة المحلات التجارية والوكالات التي ضبطت لديها كميات من أجهزة الجوال المزودة بكاميرا، بعدم بيعها أو التصرف فيها تحت أي ظرف، واكتفت الوزارة بحصر الكميات الموجودة لدى الموزعين وأخذت عليهم تعهدات بعدم بيعها وألزمتهم بالتحفظ على الأجهزة حتى إشعار آخر.

واستندت الوزارة في هذا الإجراء إلى إساءة استخدام الكاميرات المدمجة في تصوير يخالف القيم الإسلامية، فضلاً عن العادات والتقاليد المحلية.

[خبر في صحيفة الاقتصادية عدد (٣١٦٥)]

جهود مباركة

• طلبت وزارة التجارة من وزارة الشؤون البلدية والقروية إيقاف تجديد تراخيص المحلات التجارية والمهنية التي تحمل أسماء أجنبية تسيء للدين وتقاليد هذه البلاد وذلك من خلال الأمانات والبلديات بجميع مناطق ومحافظات المملكة، ويأتي ذلك عقب ما لاحظته وزارة التجارة من عدم تجاوب بعض أصحاب المحلات المخالفة رغم وقوف فرق عمل ميدانية عليها مكونة من مندوبي وزارة الداخلية ووزارة التجارة ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

وأهابت وزارة التجارة بكافة البلديات التعاون معها لتصحيح أوضاع المحلات المخالفة وتوجيه أصحاب هذه المحلات إلى فروع وزارة التجارة أو مكاتب السجل التجاري قبل تجديد تراخيصهم للعمل على معالجة أي ملاحظات على بعض الأسماء الأجنبية التي بدأت تنتشر بكثافة بالأسواق والمراكز التجارية.

يذكر أن البلديات تقوم بدور فاعل في عدم الترخيص للمحلات ذات الأسماء الأجنبية أو العربية غير اللائقة وتلتزم بتعليمات مشددة بهذا الخصوص ويتم إيقاف إصدار التراخيص الجديدة للمحلات المخالفة بعد وقوف المساح على الموقع وملاحظة ذلك ولا يتم إنجاز الإجراءات المطلوبة ما لم يتم تصحيح وضع العبارة الموضوعة على اللوحة الخارجية بما لا يتعارض مع التعليمات.

[خبر في صحيفة الرياض عدد (١٢٣٧١)]

أوجه لمشكلة واحدة

• نشرت صحيفة الاقتصادية بعددها ٣٠٩٤ تاريخ ١٤٢٣/١/١٧هـ خبراً على صفحتها الأخيرة تحت عنوان «معاقبة معاكسين في شمال الرياض» مفاده أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استجوبت خلال الأسبوع الماضي عدداً كبيراً جداً من الشباب لتورطهم في قضايا معاكسة نساء داخل الأسواق والمراكز التجارية والجامعات!!

وأشارت الصحيفة إلى مصادر في الهيئة والشرطة أن أغلبية المضبوطين كانوا في أسواق شمال الرياض نظراً لوجود عدد من المراكز التجارية الكبرى.. وتم بعد استجواب المعاكسين أخذ تعهد على المضبوطين لأول مرة، فيما تلقى المضبوطون للمرة الثانية (١٥) جلدة بينما تلقى المضبوط عليهم للمرة الثالثة (٣٠) جلدة.

وأنهت الصحيفة خبرها بقولها «كانت هيئة مدينة الرياض قد شكلت دوريات ميدانية في الأسواق والمراكز التجارية والمتنزهات العامة في محاولة للحد من «ظاهرة» معاكسة النساء ومضايقتهن بعد أن لوحظ تناميها في الفترة الأخيرة!!

والخبر في صياغته يجعلنا أمام بعض الملاحظات هي:

- قول الجريدة بأن «عدداً كبيراً جداً» من الشباب المعاكسين يعني أن هذا العدد صور من صور العصابات لا مجرد حالات منفردة، أو أشخاص معدودين، وهو أمر مثير للحزن والألم والخجل، وقلة الأدب، وضعف التربية والوازع الديني!!

- الإشارة بأن تصرف هؤلاء الشباب أصبح «ظاهرة» اجتماعية لا يمكن السكوت عليها من قبل المجتمع ومؤسساته التربوية.

- ما قام به رجال الهيئة يستحقون عليه الشكر والتقدير لردع هذا النموذج التافه من الشباب المتسكع للمحافظة على ما وصفنا به الخالق سبحانه وتعالى بأننا خير أمة أخرجت للناس.

ويضعنا الخبر أيضاً أمام بعض الأسئلة هي: أين أولياء أمور هؤلاء الشباب.. وهل يعلمون عن تصرفات أبنائهم الوقحة؟

- لماذا لم تدع الهيئة أولياء أمور هؤلاء الشباب، وتنفيذ عقاب الجلد أمامهم، وأخذ إجراءات التعهد منهم لا من الشباب الذين تكررت منهم تصرفات المعاكسة؟ وأخيراً، نسأل: ما الدوافع الرئيسة التي تقف خلف تصرفات هؤلاء الشباب الظاهرة.. أهي البطالة.. أم افتقاد القدوة الحسنة.. أم سوء التربية؟

[مقال لعلوي الصافي في عكاظ العدد (١٣٠٤٩)]

رائع ولكن هل من عقوبة؟!

• كثفت فرق التفتيش التابعة لوزارة التجارة جولاتها على محلات الملابس النسائية بعد أن لاحظت ازدياد انتشار بيع وترويج العباءة المخلة والمخالفة لتعاليم الدين الإسلامي.

وأسفرت الجولات في الفترة الماضية عن ضبط ما يقارب ٥٠ ألف عباءة وطرحة في محلات جدة من خلال ٣٠٠ محل تجاري، وتم تفتيش ٥٢ معملاً لصناعة العباءات والطرح وتم ضبط ما يقارب ٣٠ ألف عباءة وطرحة مخالفة لنظام التصنيع.

كما تم ضبط ما يقارب ١٨٠٠ عباءة نسائية مخالفة في محلات الرياض و١٠٠٠ عباءة مخالفة في المنطقة الشرقية.

وأوضحت مصادر في وزارة التجارة أن العباءات التي تقرر مصادرتها تحمل مخالفات مثل الرسومات والزخارف ومنها ما هو شفاف وما يلتصق بالجسم وجميعها لا يتناسب مع الفتوى الشرعية رقم ٢١٣٥٢ الصادرة في ١٤٢١/٣/٩هـ والتي أبانت فيها الصفات الواجب توافرها في العباءة النسائية.

[خبر في الجزيرة عدد (١٠٨١١)]

جانب من جهود الهيئة في حماية المجتمع

• ألقت الجهات الأمنية في جدة القبض على مشعوذين من الجنسية الأفريقية لقيامهما بأعمال سحر وشعوذة وادعائهما قدرتهما على إكثار المال واستخدام أساليب ملتوية لإفساد عقائد المسلمين وأكل المال بالباطل.

وكانت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلقت بلاغاً من مواطن يفيد بوجود مشعوذين وقد تم التنسيق للقبض عليهما في حالة تلبس وعثر بحوزتهما على بعض الطلاسم وأوراق بها آيات قرآنية كتبت بطريقة غير شرعية لإفساد عقائد المسلمين.

[خبر في صحيفة المدينة عدد ١٤٢٣٥]





٣×٣

الكمال في ثلاثة: الفقه في الدين، وبر الوالدين، وحسن تدبير للعيشة، ثلاثة لا يندم فيما سلف إليهم: الله عز وجل فيما عمل له، والمولى الشكور فيما أسدى إليه، والأرض الكريمة فيما بذر فيها؛ ثلاثة لا تكون إلا في ثلاثة: الغنى في النفس، والشرف في التواضع، والكرم في التقوى، عليكم بثلاثة: جالسوا الكرماء، وخالطوا الحكماء، وسائلوا العلماء.

علي بن عبدالرحمن بن هذيل

ما قيل في التوكل

قال عبدالله بن سليمان بن وهب:

كفاية الله خير من توقينا
وعادة الله في الماضين تكفينا
كاد الأعادي فلا والله ما تركوا
قولاً وفعلاً وتلقينا وتهجينا
ولم نزد نحن في سر وفي علن
على مقالتنا يا ربنا أكفينا
فكان ذاك ورد الله حاسدنا
بغيظه لم ينل تقديره فينا

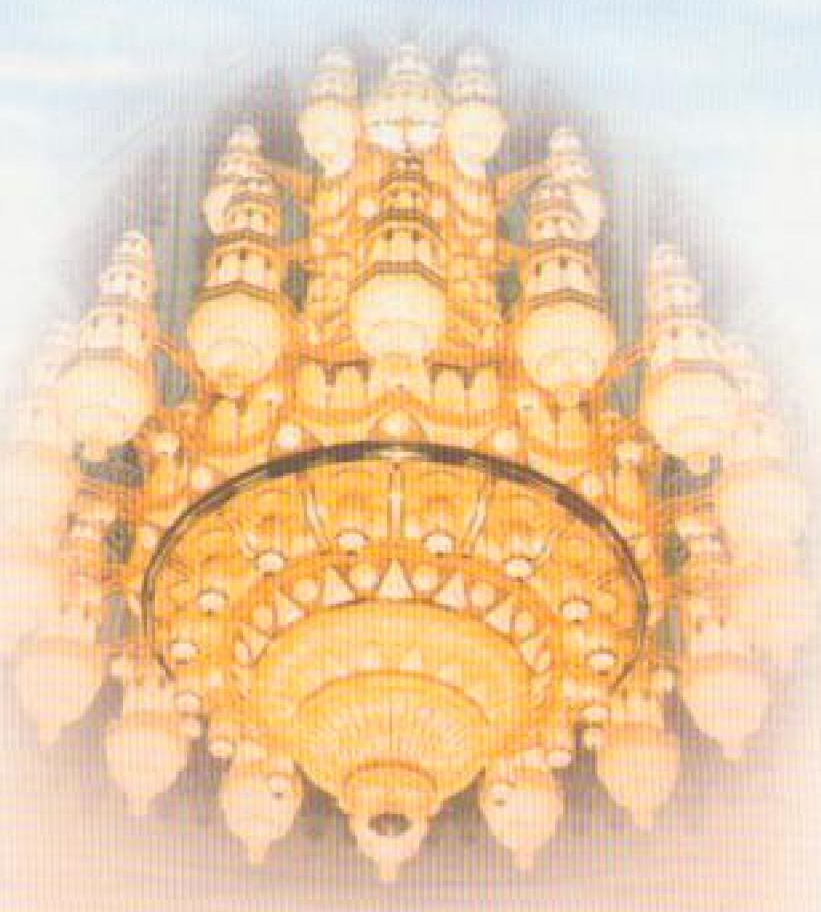
من العارف

العارف لا يأمر الناس بترك الدنيا فإنهم لا يقدرون على تركها ولكن يأمرهم بترك الذنوب مع إقامتهم على دنياهم وكيف يؤمر بفضيلة من ترك الفريضة، فإن صعب عليهم ترك الذنوب، فاجتهد أن تحبب الله إليهم بذكر آلائه وصفات كماله فإن القلوب مفطورة على محبته فإذا تعلقت بحبه هان عليها ترك الذنوب والإقلال منها.

الإمام ابن قيم الجوزية

همسة

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم : ٦] لما نزلت هذه الآية سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه النبي ﷺ وقال نقي أنفسنا فكيف لنا بأهلينا فقال ﷺ «تنهوهن عما نهاكم الله عنه



من أقوالهم

- قال كسرى لأصحابه: أي شيء أضرُّ بابن آدم؟ قالوا: الفقر.
- قال كسرى: الشح أضر من الفقر، لأن الفقير إذا وجد شبع، والشحيح لا يشبع أبداً.
- قال رجل لبنيه: يا بني أصلحوا ألسنتكم، فإن الرجل تنوبه النائبة يحب أن يتجمّل لها، فيستعير من أخيه دابته ومن صديقه ثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه.
- قال سعد بن أبي وقاص لابنه: يا بني إذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة فإنها مال لا ينفد، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر، وعليك باليأس، فإنك لم تيأس من شيء، إلا أغناك الله عنه.
- قال شيخ عارف بالوقائع: الشيخ لا يُخاشن، وصاحب الحق لا يُشاته، والنحس لا يُقدَّم، والفاجر لا يُجامل، والغائب لا يُشتم، والصاب لا يشمت، والكذاب لا يُعاشر، والنمام لا يُسارر، والخائن لا يُدخل، والعدوّ لا يُغفل عنه ولا يُنام، والفاسق لا يُسامر، والخير لا يُؤخّر، والدعاء لا يُترك.
- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: اجمعوا هذه القلوب والتمسوا لها طرائف الحكم، فإنها تمل كما تمل الأبدان، والنفس مؤثرة الهوى، آخذة الهوينى، جانحة إلى اللهو، أمارة بالسوء، مستوطنة للعجز، طالبة للراحة، نافرة عن العمل، فإن أكرهتها أنضيتها، وإن أهملتها أوديت بها.

وتامروهن بما أمركم الله به».

وهذا صريح في وجوب الإرشاد والتعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الآباء لمن تحت رعايتهم بالمنزل من الأهل والأبناء.

حقيقة الغنى

الغني نوعان:

١- غنى بالله.

٢ - وغنى عن غير الله.

وحقيقة الغنى: غنى القلب وهو تعلقه بالله وحده، وحقيقة فقره المذموم: تعلقه بغيره.

أرفع المنزلين

قال بعض العلماء: اتق مصارع الدنيا بالتمسك بحبل المروءة، واتق مصارع الأخرى بالتعلق بحبل التقوى تفز بخير الدارين، وتحل أرفع المنزلتين، وقال بعضهم: إذا طلب رجلان أمراً ظفر به أعظمهم مروءة، قال الشاعر:

كمالُ المروءة صدقُ الحديث
وسترُ القبيح عن الشامتينا

خصلتان:

خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله، غنيمتان غنمهما كثير من الناس: الصحة والفراغ، اثنان ليس في الدنيا أقل منهما، ولا يزدادان إلا قلة: درهم حلال وأخ في الله يسكن إليه، خصلتان لا ثمن لهما: العلم، والعمل الصالح، منهومان لا يشبعان: منهوم في العلم، ومنهوم في المال، شيئان لا يجتمعان: الإيمان، والحسد، شيئان لا يفترقان: الحرص، والتعب، صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء، والأمراء، ذنبان لا يغفران: البغي، وقطيعة الرحم، ركعتان في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها».

زكاة الفضل

إن لكل فضل زكاة، وإن زكاة المال الصدقة على الفقير المحتاج، وإن زكاة القوة للدافعة عن الضعيف المظلوم، وإن زكاة البلاغة القيام بحجة من قد عجز عن حجته، وأن زكاة الجاه أن يعاد به على من لا جاه له، وأن زكاة العلم التعليم لمن قصر علمه.



عضو هيئة مركز الإمام الشافعي للقائمين على المجلات والقنوات الخليعة:

أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة

• البطاقة الشخصية؟

- الاسم: إبراهيم بن عبدالعزيز الداود.

*** العمر؟**

- ٢٨ سنة.

*** العمل الحالي؟**

عضو هيئة بمركز الإمام الشافعي.

*** مدة الخدمة؟**

- ثلاث سنوات.

*** بم تفكر الآن؟**

- في إصلاح مجتمعنا وأمتنا.

*** كيف تقاوم طغيان المادة؟**

- بالقناعة والرضا بما قسم الله.

*** ما الاستثمار الأمثل؟**

- طاعة الله وذكره خير ما تقضى فيه الأعمار ويفنى فيه الليل والنهار.

*** ما هي كلمتك في التالي؟**

- الفساد الأخلاقي: استفحل في الأمة بسبب المغريات والملهيات التي ظهرت.

- المعروف والعرف: كل عرف ليس بمعروف يجب رده.

- الحرب على الإسلام: قائمة إلى قيام الساعة وقد استفحلت هذه الأيام.

*** أملك في الحياة؟**

- أن أرى عز الإسلام والمسلمين.

*** ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟**

- يمثل دوراً مهماً إذا وجّه الوجهة الصحيحة التي تخدم مصلحة الأمة في ضوء الضوابط التي حددها الشرع المطهر وعكس ذلك يكون دورها الإفساد والضلال.

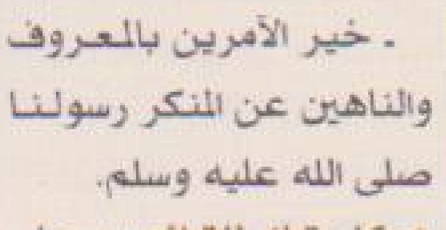
*** كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟**

- كل ميسر لما خلق.

*** العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟**

- بل من أجلّ العبادات وأعظمها حتى عده بعض العلماء من أركان الإسلام.

*** مثلك الأعلى في العمل؟**



- خير الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر رسولنا صلى الله عليه وسلم.

***كلمتك للقائمين على المجلات والقنوات الخليعة؟**

- أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة.

*** أمر تأسف له في عملك؟**

- قلة العاملين في الميدان.

*** من أين يبدأ إنكار المنكر؟**

- إذا وقع وعلم أنه منكر.

*** بما تصف التثبت قبل الإنكار؟**

- هو الطريق الصحيح والحكمة المتبعة لعمل الأعضاء.

*** كيف تعرف العجلة؟**

- مفتاح لباب الندامة.

*** ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟**

- المجتمع المسلم لا يعدم الخير وهو محب للخير.

*** متى تشعر بالظلم؟**

- إذا حيف عن منهج الله وشرعه ترى الظلم من أوسع أبوابه.

*** ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟**

- زيادة في المسؤولية والأمانة مما ينتج عنه عظم الحساب أمام رب الأرباب.

*** ماذا تعني المرأة المتبرجة؟**

- الإفساد في الأرض.

***كيف نعبر عن مقولة «الحذر يوجب السلامة، والاستهانة توجب التباعد»؟**

- عبار جيدة تحتاج من الجميع تطبيقها على أرض الواقع.





الـوقـت واسـتـثماره

بقلم الدكتور: مزهر بن محمد القرني *

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد:

فقد قال الحارث المحاسبي في كتابه رسالة المسترشدين: «وحصِّل الأوقات واعرف ما يذهب به ليلك ونهارك». والتحصيل في اللغة معناه جمع الشيء، كما يقول ابن فارس في معجمه، ولذلك سميت حوصلة الطائر لأنه يجمع فيها، وزعم ناس من أهل اللغة: أن التحصيل استخراج الذهب والفضة من الحجر أو من تراب المعدن ويقال لفاعله المحصِّل، قال عمر بن قعاص المرادي:

ألا رجل جزاه الله خيراً   يدل على محصلة تبيت

والأوقات جمع وقت قال ابن سيدة: هو مقدار من الدهر معروف، واستغلال الوقت واستثماره سمة من سمات الصالحين، وعلامة من علامات ديننا الإسلامي الحنيف وشعيرة من شعائره، فقد حدد مواعيد وأماكن ومواقيت العبادات حتى انتظم عقدها، وعرف وقتها، فركب سلفنا الصالح مراكب الزمن وعمّروا أوقاتهم، واستغلوا أزمانهم بالجدّ والاجتهاد، واكتساب المفيد، وابتعدوا عما يكون سبباً في تضييع أوقاتهم وفناء أعمارهم، بلا فائدة تكتسب في الدنيا والآخرة، قال أحد الحكماء: من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصّله، أو خير أسسه، أو علم اقتبسه، فقد عقّ يومه وظلم نفسه.

ولنضرب مثالاً بفقيه الحنابلة علي بن عقيل على شدة حرصه على استغلال وقته، وكثرة مطالعته وتأليفه، حيث قال عنه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة نقلاً عنه ـ رحمه الله ـ حيث يقول: أنا أقصّر بغاية جهدي أوقات أكلي حتى أختار سف الكعك وتحسيه بالماء على الخبز لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ توفراً على مطالعة، أو تسطير فائدة فيه. ا. هـ. كلامه.

ولقد بارك الله له في وقته وجهده حتى ألَّف عدداً من الكتب النافعة المفيدة، ومنها: « كتاب «الفنون» الذي قال عنه الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب.

وقال عنه ابن رجب: وهو كتاب كبير جداً فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات وهو ثمانمائة مجلد. ا.هـ.

ولكن العجب أن نسمع من شباب عصرنا، ودهماء عامة أمتنا من يقول: «هيا نقطِّع الوقت» وكأنه ملك أبيه وأمه، وكأن عقارب الساعة تقف عن العد حينما يبقى أحدهم عاكفاً على مشاهدة الأطباق الفضائية الفظيعة وقراءة المجلات الخليعة، أو يبقى قابعاً في مقاهي «الإنترنت» لا همّ له ولا هدف إلا العطالة والبطالة، وإذا قيل له في ذلك شيئاً قال: «إن لبدنك عليك حقاً» حتى أصبحت النفوس فارغة، والقلوب من الإيمان خاوية، والهمم قاصرة، فلا علم ولا عمل، ولا هدف ولا طموح، وقد أحسن ابن هبيرة ـ رحمه الله ـ عندما قال:

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه   وأراه أسهل ما عليك يضيع

وقال شوقي:

دقـات قـلـب المـرء قـائـلـة لــه   إن الحياة دقـائـق وثـوان

قد نكون إلى العلم في هذا الزمن أحوج، وإلى كسب المعرفة أشد، لأن أعداء الإسلام سبقونا في استغلال أوقاتهم حتى حققوا تقدماً كبيراً في الصناعات التقنية، والحرف اليدوية، والعلوم التطبيقية، ولكن مجتمعاتهم تعج بالجريمة والفساد، وقلوبهم خاوية من الإيمان، وصدورهم فارغة من السعادة، وهم في هذا المجال كما قال تعالى ﴿ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ [الفرقان : ٤٤] فليت شبابنا يعلمون فوائد مصاحبة الكتاب، والعلم، والقراءة، وثمرة استثمار الأوقات وقد قال الشاعر:

اجعل جليسك مجموعاً تطالعه   لتستـفـيـد من الآداب والحكـــم

واترك مجالس أقوام تجالســـه   فتكسب الإثم من سمع ومن كلم

وقال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب، لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة، أو مرتين وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه.

فحذار من تضييع الوقت، وتقطيع الزمن بلا فائدة تجنى، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن قدمي العبد لا تزولان يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، ولا بد لكل سؤال جواب فلا يكن الجواب حسرة وندامة فعمّر وقتك بالمفيد، وشبابك بما يعود عليك بالنفع، وعلى أمتك بالفائدة لأن الغبن في تضييع الوقت بلا فائدة تذكر، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* رئيس محاكم منطقة الباحة

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.



(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

متفق عليه

الأمر بالمعروف

النهي عن المنكر



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام